

صباح كوردستان

SABAH KURDSTAN

Assabah

رئيس التحرير

هڤال زاخويي

16 صفحة | الاربعاء 21 تشرين الثاني 2018 السنة الثانية العدد 49 Wed 21 Nov. 2018 Issue NO | جريدة اسبوعية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقي

بعد جولة أولى من اللقاءات

القوى الكبرى لم تحسم ملامح حكومة إقليم كردستان الجديدة

صباح كوردستان:

بدأت القوى السياسية الكردية الكبيرة التي حصدت غالبية مقاعد البرلمان الكردستاني، أولى اجتماعاتها التفاوضية لتشكيل حكومة اقليم كردستان الجديدة، التي لن تكون واسعة كسابقاتها وان ضمت القوى الأكبر الفائزة في الانتخابات، في وقت تدرس القوى السياسية شكل تلك الحكومة وطبيعة توزيع المناصب فيها وامكانية تقليص هيكلها ليضم عدد اقل من الوزارات وعقد وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني، الفائز بـ45 مقعدا في البرلمان من اصل 111، يوم السبت اجتماعا مع الاتحاد الوطني الكردستاني، وآخر مع حركة التغيير، في مدينة السليمانية، خصص لبحث التفاصيل الأساسية لتشكيل الحكومة الجديدة في اقليم كردستان.

وذكر متحدثون باسم الأحزاب الثلاثة، انه جرى تبادل وجهات النظر بشأن شكل الحكومة المقبلة وطبيعتها وأسس المشاركة فيها، ولم يتم التطرق الى التفاصيل الدقيقة، في انتظار عقد اجتماعات لاحقة خلال الأيام المقبلة مع تبلور مواقف القوى الأصغر التي يبدو انها حسمت أمرها بالذهاب الى المعارضة التي ستقودها حركة الجيل الجديد الى جانب الاتحاد الاسلامي الكردستاني، ويرجح ان تنضم اليهما الجماعة الاسلامية، فيما لم تحسم حركة التغيير (12 نائبا) أمرها بالمشاركة في الحكومة أو التوجه للمعارضة في انتظار القرار النهائي للمجلس الوطني للحركة.



وكان الاتحاد الوطني الكردستاني قد اتخذ قراره بالمشاركة في الحكومة الجديدة، وهو يطالب بمنحه منصبي رئيس البرلمان ونائب رئيس مجلس الوزراء، وهو أمر صعب التحقيق، لأن الديمقراطي الكردستاني يرى ان كل طرف سياسي يجب ان يشارك وفق استحقاقه الانتخابي، لكن الاتحاد يرى ان حجمه السياسي ووزنه الأمني ووضعه كحاكم فعلي لمناطق السليمانية يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار.

واقترح الديمقراطي الكردستاني ان يكون هناك نائبان لرئيس الوزراء، لكن الاتحاد الوطني يعارض تلك الخطوة، ويؤكد على ضرورة ان يكون هناك نائب وحيد لرئاسة الوزراء، معلنا ان قوباد طالباني هو مرشحها للمنصب.

ويريد الديمقراطي الكردستاني، الذي قرر اعادة تكليف نيجيرفان بارزاني برئاسة الحكومة، إشراك كل من الاتحاد والتغيير في الحكومة، لأن غياب الاتحاد الوطني عن الحكومة الجديدة غير ممكن عمليا، كما أن عدم مشاركة حركة التغيير سيخلق مشاكل في الاقليم.ويقول عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني عارف طيفور، متحدثا عن شكل الحكومة المقبلة «لا نريد أن تكون الحكومة ذات قاعدة عريضة، ولا نريد أن تقتصر على طرفين فقط، وأبلغنا الأطراف بأن المشاركة في الحكومة تعني أن يكون الطرف المشارك في الحكومة بحق وأن يستمر فيها حتى نهاية عمر الكابينة الحكومية».وترتبط مسألة تشكيل الحكومة المقبلة وتوزيع المناصب فيها بتشكيل هيئة رئاسة البرلمان بدورتها الخامسة، والتي لم تنتخب في الاجتماع الاول الذي عقد في السادس من تشرين الثاني، وبقيت الجلسة مفتوحة لحين حسم الامور رغم ان ذلك عده قانونيون مخالفة قانونية صريحة.يذكر أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني، حصل في انتخابات 30 أيلول على 45 مقعداً برلمانياً، ما منحه حق قيادة مفاوضات تشكيل الحكومة وفرض شروطه فيها، وهو يبدي رغبة في اشراك الاتحاد الوطني فيها والذي فاز بـ21 ثم مع حركة التغيير التي حصلت على 12 مقعدا.

وبين الأمور التي يجري بحثها ايضا مسألة تقليص الهيكل الحكومي، وهو واحد من المشاريع التي يعمل عليها الحزب الديمقراطي، فقد شكل رئيس وزراء الإقليم نيجيرفان البارزاني، لجنة برئاسة سكرتير مجلس الوزراء، نيجيرفان أحمد، لإعداد مشروع لتقليص الحكومة، وتحاول اللجنة الإبقاء على إحدى عشرة وزارة فقط. لكن مسؤول في الحزب الديمقراطي نفى أن يتم تقليص حجم الحكومة منذ البداية «سيجري العمل بهذا المشروع في منتصف عمر الحكومة الجديدة، لكن ذلك لا يعني انتفاء فكرة وجود نائبين لرئيس الوزراء من البداية»، وفق شبكة روداو الكردية.

وأوضح أن «وزارتي الكهرباء والموارد الطبيعية ستدمجان في وزارة واحدة، كما قد يتم الجمع بين وزارتي الزراعة والموارد المائية والبيئة في وزارة واحدة، ويتم الجمع بين وزارتي الصناعة والنقل والمواصلات، وسيتم استبدال وزارة شؤون الشهداء بهية أو مؤسسة، كما ستكون وزارة التعليم العالي هيئة مرتبطة بمجلس الوزراء».

حكومة الاقليم تطالب باجراء تعديلات عديدة في مشروع قانون الموازنة

صباح كوردستان:

ذكر المتحدث باسم حكومة اقليم كردستان سفين دزيي، ان حكومته قدمت عددا من المطالب الى رئيس الحكومة الاتحادية عادل عبد المهدي، من اجل ادراجها في مشروع قانون الموازنة الاتحادية للعام 2019 لكي يحظى المشروع بدعم الكرد الذين لديهم عدة ملاحظات حوله، داعيا الى اجراء تعديلات عديدة عليه.يأتي ذلك في وقت عبر محافظا السليمانية واربيل عن عدم رضاهما عن مشروع قانون الموازنة الاتحادية وحصة الاقليم فيها، وقال محافظ اربيل نوزاد هادي ان مشروع الموازنة مجحف بحق مدينة تأوي مئات الالاف من النازحين، فيما قال محافظ السليمانية هفال ابو بكر ان مشروع القانون امتداد للظلم الذي وقع على الاقليم بعد احداث 2014.وبحسب مصادر برلمانية فان حكومة اقليم كردستان قدمت جملة مطالب للمسؤولين في بغداد بشأن مسودة مشروع قانون الموازنة، بينها ايراد اسم اقليم كردستان بدلا من المحافظات في مشروع القانون، ومشاركة ممثل حكومة الاقليم في صياغة المشروع، وتعديل نسبة حصة الاقليم الى 17% وفق الاتفاق بين الاقليم وبغداد في العام 2005.

كما تضمنت المطالب الكردية، تأمين حصة قوات البيشمركة في اطار النفقات السيادية من الرواتب والتدريب والتسليح، ومساواة دفع المستحقات المالية للمقاولين في الاقليم وبغداد، ودفع نسبة 17% للاقليم من القروض الاساسية التي تمنح للحكومة الاتحادية، ودفع حصة الشهداء والمؤنفلين والسجناء السياسيين في اطار النفقات السيادية، ودفع المستحقات المالية لمؤسسات حكومة الاقليم التابعة لبغداد في اطار موازنة النفقات السيادية. في سياق متصل اعلن وزير المالية فؤاد حسين، عن حصول تقدم وصفه بالمهم في المباحثات الممهدة لتقديم الموازنة الى البرلمان في وقت قريب.وقال حسين انه حضر العديد من الاجتماعات مع العديد من الشخصيات بضمنهم رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ووزراء واعضاء بمجلس النواب ووفدا من الاقليم لمناقشة موازنة 2019، اثمرت عن حصول تقدم جيد في المحادثات ما سيمكن من تقديم الموازنة خلال وقت قريب لمجلس النواب.

ثلاثة مدرسي لغة كردية في تعيينات شملت عشرين ألف تدريسي بتركيا

صباح كوردستان:

في آخر وجبة تعيينات للكوادر التدريسية في تركيا، والتي شملت عشرين ألف كادر تعليمي تقرر تعيينهم من قبل وزارة التربية التركية، فان ثلاثة مدرسين فقط لتعليم اللغة الكردية شملهم التعيين، وهو ما يصفه الكرد بانه استمرار لسياسة تهميش الكرد ومحاربة اللغة الكردية.

عند بدء عملية الإصلاح المرتبطة بالقضية الكردية منذ العام 2010، تم افتتاح أقسام لغة كردية في عدد من جامعات تركيا وكردستان تركيا، وجرت العملية التدريسية في تلك الأقسام بصورة فعالة وتخرجت فيها أعداد كبيرة، لكن هؤلاء الخريجين يشكون منذ سنوات من أن الحكومة التركية لا تقوم بتعيينهم في الجامعات رغم الحاجة إلى خدماتهم.

ومن بين عشرين ألف مقعد وظيفي مخصص للكوادر التدريسية من قبل وزارة التربية التركية، تم تعيين ثلاثة مدرسين للغة الكردية فقط (اثنان للهجة الكرمانجية وواحد للهجة الزازاكية)، في حين تم تعيين 2038 مدرس لغة انكليزية، 150 مدرس لغة عربية، و101 مدرس لغة ألمانية، بحسب شبكة روداو وفي العام الماضي أيضاً تم تعيين ثلاثة مدرسي لغة كردية فقط، رغم وجود عدد كبير من خريجي أقسام اللغة الكردية، وحاجة تلك الأقسام إلى خدماتهم. وكانت تركيا قد اغلقت عشرات المؤسسات التعليمية والثقافية والاعلامية والفنية الكردية في الاعوام الأخيرة، واعتقلت مئات العاملين فيها، الى جانب اعتقال أكث رمن خمسة آلاف من كوادر واعضاء ونشطاء حزب الشعوب الديمقراطي الممثل في البرلماني التركي، بتهمة الارتباط بحزب العمال الكردستاني وتهديد وحدة تركيا وامنه القومي.

ويعتبر نشطاء وكتاب كرد، قرارات منع تعيين المدرسين الكرد والتضييق على المؤسسات الاعلامية والثقافية والتعليمية الكردية جزء من حملة محاربة الكرد والغاء ثقافتهم، مشيرين الى ان اللغة الكردية اصبحت اليوم مهددة فعليا.



بغداد تدفع رواتب شهرين متأخرين من 2017 لفئة من موظفي الاقليم

صباح كوردستان:

وافق وزير المالية فؤاد حسين، على صرف رواتب متأخرة لدوائر في اقليم كردستان تابعة لوزارة الداخلية الاتحادية، فيما دعت وزارة شؤون الشهداء والمؤنفلين في حكومة الاقليم، الحكومة الاتحادية الى دفع رواتب تلك الشرائح وزيادة المبالغ المخصصة لها وذكر النائب عن كتلة التغيير في مجلس النواب العراقي كاوه محمد، ان وزير المالية فؤاد حسين اصدر موافقته على صرف رواتب شهري 11 و12 من العام الماضي للدوائر العاملة في اقليم كردستان التي تتبع ملاكاتها وزارة الداخلية في الحكومة الاتحادية، حيث كانت تلك الرواتب قد تعطل دفعها.

في سياق آخر، قال وزير شؤون الشهداء والمؤنفلين في حكومة اقليم كردستان محمود حاجي صالح، ان وزارته قدمت طلبين للحكومة الاتحادية الاول تضمن تثبيت رواتب ذوي الشهداء والمؤنفلين في الموازنة العامة الاتحادية وان تقوم الحكومة الاتحادية مباشرة بصرف هذه الرواتب، والمطلب الثاني زيادة المبالغ المرصودة للرواتب الشهرية لذوي الشهداء والسجناء السياسيين والمؤنفلين الى 108 مليارات دينار شهريا بدل 44 مليار دينار شهريا.



تركيا تصدر حكما بالسجن ست سنوات بحق فنانة كردية

صباح كوردستان:

اصدرت محكمة تركية حكما بالسجن ست سنوات وثلاثة اشهر بحق المطربة الكردية التركية هوزان جاني، التي تحمل الجنسية الالمانية بتهمة وجود علاقات لها مع حزب العمال الكردستاني.

وقالت المحامية نوروز ناكلين التي ترافعت عن جاني، لوكالة الاخبار الالمانية أن محكمة ادرنة اصدرت، حكما بسجن جاني ست سنوات وثلاثة اشهر، مؤكدة انها ستطعن بالحكم.

وكانت السلطات التركية قد اعتقلت الفنانة الكردية هوزان جاني في شهر حزيران الماضي بتهمة ارتباطها بحزب العمال الكردستاني.

وتحمل جاني الجنسية الالمانية وهي خامس مواطنة المانية تعتقل في تركيا بتهمة العلاقة مع الارهاب، وقد وصفت وزارة الخارجية الالمانية الاعتقالات بانها «سياسية».

وولدت جاني في مدينة آمد (دياربكر) في جنوب شرق تركيا ذات الاغلبية الكردية وبدأت رحلتها مع الفن باداء الاغاني القومية والثورية، ولها 19 البوما مع العديد من الاغاني المصورة (الكليبات) وهي تعيش منذ 23 عاما في المانيا واكتسبت الجنسية الالمانية.

بمناسبة مرور الذكرى 243 على تأسيسها

مدينة السليمانية تجدد آلقها بكرنفالات متنوعة

السليمانية _ بيداء عبد الرحمن

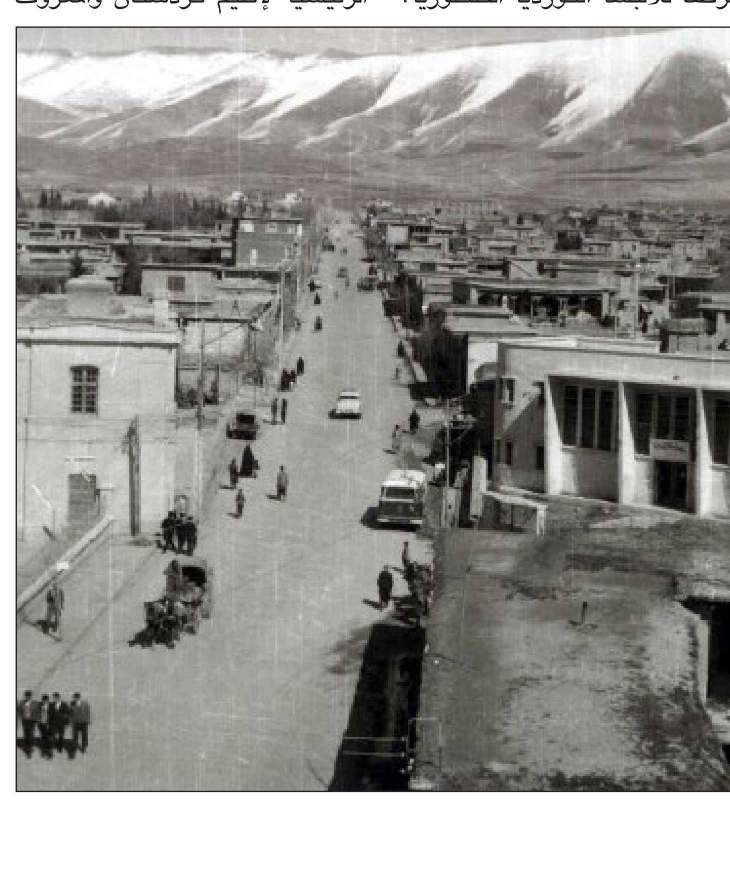
تُعرف السليمانية بأنها مدينة الثقافة كونها أنجبت العديد من الشعراء والكتاب حتى أصبحت مركزًا للثقافة والفنون والعلوم، كما سميت عدد من شوارع تلك المدينة على اسماء شعراءها، منه شارع كوران، شيركو، نالي ،مولوي، بيرميرد، وغيرهما من الشوارع.





أحتفل أهالي مدينة السليمانية وعلى مدى ثلاثة أيام متتالية بذكرى مرور»243» سنة على تأسيس هذه المدينة العريقة بتأريخها وثقافتها، حيث اقُيمت عدة معارض للصور والمنحوتات الفنية ومعرضاً خيرياً وعرضاً للألبسة الكوردية الفلكلورية، في العديد من الاماكن العامة والقاعات المغلقة، منها على قاعة الثقافة والفنون وفي ماجدي مول وعلى كافتيريا الامن الاحمر كذلك المدارس والجامعات ورياض الاطفال والمنظمات الخيرية.

ان مدينة السليمانية تعتبر إحدى المدن الرئيسية لإقليم كردستان والمعروف عنها انها تمتاز بالجمال والرقي والثقافة، حيث تتوسط سلسلتي جبال كويزة وكله زرده وتزداد الجبال كلما اتجهنا نحو الحدود الشرقية مع إيران وتبعد كلما إتجهنا نحو كركوك.



تعرف السليمانية بأنها مدينة الثقافة كُونها أنجبت العديد من الشعراء والكتاب حتى أصبحت مركزًا للثقافة والفنون والعلوم، كما سميت عدد من شوارع تلك المدينة على اسماء شعراءها، منه شارع كوران، شيركو، نالي ،مولوي، بيرميرد، وغيرهما من الشوارع.

اما للغة الرسمية لاغلب سكان تلك المدينة فهي الكوردية السورانية ، كما يذكر ان من أسسها هو إبراهيم باشا بابان وسمى المدينة بالسليمانية نسبة إلى إسم والده سليمان باشا أحد أمراء سلالة بابان، في 14 تشرين الثاني 1784م.

في هذه المدينة العريقة تأسست اول جامعة في العام 1968 وتضم 17 كلية وهي «جامعة السليمانية»، وهناك الجامعة الأمريكية التي تأسست العام 2007 تدرس باللغة الإنكليزية.

الجدير بالذكر ان السليمانية تشتهر بالعديد من المزارات والأماكن السياحية منها الجامع الكبيرأو مايسمى بمسجد الشيخ أحمد وهو اول مسجد شيد في السليمانية العام 1784 من قبل الامير إبراهيم باشا، وفيه مرقد الشيخ أحمد و الشيخ محمود الحفيد، ومتحف أثري تاريخي يضم العديد من القطع الاثرية التي تعود إلى فترة ماقبل التاريخ والعصور الإسلامية ويعرف بـ «موز خانه» متحف السليمانية وتم تأسيسه في 14 تموز العام 1961على مساحة تقدر بـ «6000» متر مربع وهو يعد ثاني أكبر متحف بعد المتحف العراقي في بغداد، وبعد ان غلق لاعمال الصيانه لفترة معينة إُعيد إفتتاحه العام 2015.

وهناك جافي لاند وهو أكبر منتجع سياحي في إقليم كردستان شيد على جبل كويزة بمساحة تقدر بـ «750000» متر مربع يتألف من خمسين نوع من الألعاب المفتوحة والمغلقة فضلا عن وجود التلفريك الذي ينقلك الى عالم الجبال والجمال، ومتحف للشمع، وسينما، ومسبح، وكابينات سياحية ومطاعم ونافورة مائية راقصة ومساحات واسعة خضراء للجلوس والإسترخاء.

كما يوجد في السليمانية متنزه سرجنار السياحي وهوار شار و مدينة العاب وبارك آزادي وحديقة الام، وفندق كراند ميلينيوم «شاري جوان» وهو أكبر صرح سياحي شيد في السليمانية يمنحك إطلاله لامثيل لها من خلال المطعم الدوار360 الذي يقع في الطابق الثاني والثلاثين وهو أفضل نقطة لإكتشاف جمال المدينة.

وفي المدينة ايضا العديد من المولات منها ماجدي مول بفرعه الثاني وفاملي مول و زارا و وستي ستار وستي سنتر والتاج والتون .

ولمحافظة السليمانية عشرة أقضية أهمها قضاء بينجوين الحدودي، والذي يعتبر منفذا لإيران غني بالمعادن مثل الحديد وأحجار المرمر. وثلاثين ناحية تقريباً والعديد من المصايف الجميلة التي تسحرك بطبيعتها الخلابة وشلالاتها العالية منها مصيف أحمد آوا وجمي ريزان وكونا ماسي وسركلو وبركلو وشاخ سور ودوكان وميركبان وجبل أزمر الذي يطل على المدينة وسدان كبيران هما سد دوكان وسد دربندخان.

هذا وتضم المدينة ايضا مطار السليمانية الدولي الذي أفتتح العام 2006، ولاتخلو المنطقة من الاسواق الشعبية التي تعكس الطابع الكوردي للمدينة وتاريخها من الناحية المعمارية ومن ناحية الألبسة الكوردية والإكسسوارات التي لاتوجد منها سوى في الإقليم.

وتشتهر مدينة السليمانية بحلوى «المن والسلوى» الذي يتم جمعه من على الاشجار ويحشى بالفستق الحلبي ويعبئ بعلب من الخشب للحفاظ عليه من الرطوبة والتعفن.

جمال مدينة السليمانية بموقعها وتضاريسها المميزة واحوالها المناخية الاستثنائية جعل منها مركزاًسياحياً يقصده السواح من كافة ارجاء العالم .

رغم تحسن العلاقات .. صراع محموم بين أنقرة وواشنطن في شرق الفرات

انقرة تواصل خططها للتمدد شرق الفرات وانهاء الادارة الكردية، وواشنطن تعرقلها



صباح كوردستان

يشكل ملف مدن شرق الفرات التي يسيطر عليها الكرد السوريون، واحداً من أكثر الملفات تعقيداً على الساحة السورية، بسبب حرص جميع الأطراف المتنازعة في سوريا على إيجاد موطئ قدم لها في هذه المنطقة الاستراتيجية، فتركيا تواصل تهديداتها بدخول المنطقة ومنع تشكيل اي ادارات كردية فيها، في وقت تسعى الولايات المتحدة لابقاء نفوذها على الساحة السورية عبر شركائهم الكرد في شمال شرق البلاد.

وتحركت انقرة خلال الأسابيع الماضية عسكريًا من خلال عملية واسعة لتحجيم نفوذ الكرد المدعومين من واشنطن في مناطق شرق الفرات، مما دفع بالكرد بعد صمت الأخيرة؛ إلى الإعلان عن وقف عملياتهم ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والتلويح بالتوجه نحو الحكومة السورية والاتفاق معها لمواجهة الرغبة التركية في محاربتهم والسيطرة على مناطق ادارتهم وانتشارهم كما حدث في عفرين.

وتهدد تركيا بشكل شبه يومي وعلى لسان كبار قادتها، باطلاق عملية واسعة للتوغل في المناطق الكردية شمال شرق سوريا بعد نجاحها في السيطرة على عفرين ذات الغالبية الكردية، وهي تأمل فرض سيطرتها بدعم من الفصائل السورية الموالية لها على مناطق كوباني والحسكة بل وحتى جبال قنديل وسنجار ومحيطها باقليم كردستان العراق كخطوة أخيرة.

وتعتبر تركيا السيطرة على تلك المناطق أمرا إستراتيجيا في «اطار حربها ضد التنظيمات الكردية المسلحة» بما فيها حزب الاتحاد الديمقراطي، الذي يدير مناطق الشمال السوري منذ سنوات بدعم من واشنطن وانشأ فيها نظام ادارة ذاتي حقق استقرارا امنيا جيدا.

وبدات تركيا فعليا في نهاية تشرين الأول الماضي، وفي اطار مرحلة جديدة من عملياتها العسكرية بضرب مواقع وحدات الحماية الكردية التي يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي في كوباني (عين العرب) الواقعة شرق الفرات.

وكان الخط الأحمر الأساسي الذي طرحته تركيا إزاء تحركات وحدات الحماية الكردية يقوم على «انعدام وجودها غرب الفرات»، لكن تركيا وبعد نجاح عمليتها العسكرية في عفرين تعتبر ان كل المناطق الكردية بما فيها شرقي الفرات مستهدفة بدعوى انهاء الارهاب فيها وضمان عدم تهديد الأمن القومي التركي. لكن الامر يواجه برفض امريكي الى الآن حيث تعتبر واشنطن الكرد شركاء موثوقين، كما ان تلك المنطقة تمثل منطقة النفوذ الامريكي الرئيسية في سوريا ولا يمكن التخلي عنها بسهولة.

واذا كان اي تحرك تركي في غرب الفرات ومنطقة تل أبيض، قابلا للقبول اقليميا ودوليا، كون المنطقة ذات كثافة عربية، فان التمدد شرقاً أمر معقد خاصة ان تركيا لا تملك اي ذريعة شرعية كون المنطقة ذات كثافة كردية ولم يبدي حزب الاتحاد الديمقراطي ولا وحدات الحماية الكردية وقوات سوريا الديمقراطية اي تحركات ضد تركيا ولا تصنف اي منها دوليا كمجموعة ارهابية.

لكن السيطرة التركية على تل ابيض وبعدها كوباني، امر حاسم بالنسبة لاستراتيجية أنقرة في احباط مشروع إقامة اقليم كردي او حكم ذاتي متصل في المناطق الكردية.

رغم ذلك يتخوف الكرد من حصول صفقة تركية . أمريكية – كما حصل في عفرين تتضمن منح تركيا الولايات المتحدة دعمًا لوجستيًا وجغرافيًا وأمنيًا في تحقيق أهداف داخل سوريا، مقابل سماح الولايات المتحدة اقليمية لتركيا بالتحرك باتجاه المناطق الكردية وخاصة كوباني.ويسلط تقرير للصحفية ميرفت عوف، نشر على موقع ساسة بوست، طبيعة الصراع المحتدم في مناطق شرقي الفرات الغنية بالنفط فضلا عن كونها مناطق زراعية جيدة.

التحرك تمسُكًا بـ«ميراث الأجداد»

«بمشيئة الله قريبًا وبدعم جنودنا الأبطال سندمر أوكار الإرهاب في شرق الفرات، نحن نشأنا على قراءة الملاحم التي سطرها علمنا الذي يرفرف في السماء… سنتمسك بميراث أجدادنا». هذا ما قاله الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن خطته نحو الخلاص من «قوات سوريا الديموقراطية» في مدن شرق الفرات السورية.

ويرى التقرير ان ضربات تركيا لشرق الفرات التي بدأت في 28 تشرين الأول الماضي، تأتي ضمن خطة عسكرية قد تتوسع قريبًا ضد مواقع الكرد السوريين المتمركزة على خط شرق الفرات الموازي للحدود التركية مع سوريا. إذ يعتقد الأتراك، وفق موقع «ترك برس» التركي أنه «بفضل هذه العملية سيتحقق أمن حدود محافظتي ماردين وأورفة من الهجمات القادمة من الجانب السوري، وستُحبط كافة الخطط الألاعيب والمكائد الرامية لتهديد وجود بلادنا».

لكن مع إصرار تركيا على التحرك عسكريًا في شرق الفرات في ظل توافق أو صمت أمريكي تجاه تلك التحركات؛ اضطرت «قسد» في سبيل الضغط على واشنطن لإيجاد مخرج للأزمة بإعلان إيقاف عملياتها العسكرية ضد تنظيم «داعش» بريف دير الزور الشرقي، وعقّبت في بيان خاص، قائلة: «هجمات الجيش التركي في الشمال أدت إلى إيقاف معركة دحر الإرهاب مؤقتًا، والتي كانت تخوضها قواتنا في آخر

> كان الخط الأحمر الأساسي الذي طرحته تركيا إزاء تحركات وحدات الحماية الكردية يقوم على «انعدام وجودها غرب الفرات»، لكن تركيا وبعد نجاح عمليتها العسكرية في عفرين تعتبر ان كل المناطق الكردية بما فيها شرقي الفرات مستهدفة بدعوى انهاء الارهاب فيها وضمان عدم تهديد الأمن القومي التركي. لكن الامر يواجه برفض امريكي الى الآن حيث تعتبر واشنطن الكرد شركاء موثوقين، كما ان تلك المنطقة تمثل منطقة النفوذ الامريكي الرئيسية في سوريا ولا يمكن التخلي عنها بسهولة.

صباح كوردستان
الاربعاء 21 تشرين الثاني 2018 السنة الثانية العدد (49) Wed 21 Nov. 2018 Issue NO

معاقل تنظيم «داعش»، استمرار هذه الهجمات سيتسبب في إيقاف طويل الأمد للحملة العسكرية ضد التنظيم».
وتسيطر الوحدات الكردية اليوم على معظم منطقة شرق الفرات التي تسمى بـ«سوريا المفيدة» لغناها بالثروات النفطية والزراعية، والتي يُعد جزء كبير منها في محافظة الرقة، وجزء كبير من ريف دير الزور، شمال نهر الفرات، ويسيطر الأكراد أيضًا على معظم أنحاء محافظة الحسكة في أقصى شمال شرق سوريا، وهي منطقة تشكل نحو ربع مساحة سوريا، وتتخذ «وحدات حماية الشعب» من بلدة تل أبيض الواقعة شرقي نهر الفرات قاعدة ومركزًا رئيسيًا لها، تنطلق من خلالها للانتشار على الخط الحدودي مع تركيا.
ولم تنهي التحركات الامريكية لوقف القصف التركي للمواقع الكردية، لكنها خفضت من وتيرتها، خاصة بعد الاتفاق على تنظيم دوريات مشتركة امريكية- كردية على الحدود مع تركيا في خطوة اغضبت انقرة. ويعمل «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن على تهدئة الأمور، إلا أن هذا الملف المعقد جدًا والمهم جدًا لجميع الأطراف المتنازعة في الأراضي السورية، من المتوقع أن يطول التفاوض فيه، حول من يسيطر عليه برضى جميع الأطراف.

الوجهة التركية من منبج إلى شرق الفرات؟

في 18 حزيران 2018، اتفقت تركيا والولايات المتحدة على ما سمي بـ«خارطة طريق» حول منبج، ونص هذا الاتفاق على إخراج وحدات حماية الشعب الكردية التي تسيطر على المدينة منذ عام 2016 حين تمكنت مع التحالف الدولي من طرد «داعش» منها، ونص الاتفاق أيضًا على تسيير دوريات أمريكية وتركية مستقلة على طول الخط الواقع بين منطقة «عملية درع الفرات» التي خاضها الأتراك لإبعاد المقاتلين الكرد إلى شرق نهر الفرات، ومدينة منبج، وكذلك تشكيل مجلس محلي من أبناء منبج لإدارتها عقب خروج الكرد منها.لكن الولايات المتحدة التي وافقت على هذا الاتفاق، ضمن مساعيها لإرضاء تركيا بعد فترة طويلة من توتر العلاقات بشكل كبير بينهما، لم تتحرك لتنفيذ كل بنود الاتفاق، فقد مر الوقت والأتراك يرون الكرد يتنشرون على الضفة الغربية من نهر الفرات، مع استمرار وصول معدات أمريكية لهم من شمال العراق إلى شمال شرق سوريا، بل إن «البنتاجون» قدم أكثر من مرة أعذارًا لتبرير بقائه في المنطقة.
وماطلت واشنطن أيضًا في عملية تسيير الدوريات الحدودية، الأمر الذي اعتبر تلاعبًا منها بعامل الوقت حتى إبرام حل سياسي ربما يمكنها من أن تحتفظ فيه هذه القوات الكردية بمواقعها، الأمر الذي دفع الأتراك للاعتقاد بأن واشنطن متمسكة بالقوات الكردية في منبج حتى لا تظهر بمظهر المتراجع عن أذرع نفوذها في سوريا، وتعتقد أنقرة أن واشنطن تخطط لدفع مسلحي وحدات حماية الشعب الى مغادرة مناطق رأس العين وتل أبيض وكوباني والقامشلي المتاخمة للحدود التركية، والتمركز في المثلث الموجود بين الرقة ودير الزور والحسكة تحت ذريعة مكافحة تنظيم داعش.
وقد قرئت التحركات التركية بشرق الفرات في إطار الضغط التركي على واشنطن لتنفيذ بنود اتفاق منبج وسحب القوات الكردية منها.

النظام وحلفاؤه يريدون حصتهم

إذا توافقت مصالحنا مع الأمريكيين فسنسير معهم، وإذا توافقت مع الروس فسنسير معهم، وإذا توافقت مع الأسد فسنسير معه. يقول الرئيس الرئيس السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم، ردًا على الاتفاق التركي الأمريكي حول مدينة منبج السوريّة.
وفعلا سرعان ما اتجه الكرد للتفاوض مع الحكومة السورية، بعد إطلاق خارطة طريق منبج، التي ازعجت العشائر العربية في المنطقة ايضا، وأقدم الكرد في تموز الماضي على التفاوض مع الحكومة السورية لتسليمها بعض المناطق الواقعة شرق الفرات. ولم تتوقف الوفود التابعة للحكومة عن زيارة مدن القامشلي والحسكة والرقة والطبقة والشدادي والاجتماع مع بعض القيادات الكرديّة المسيطرة على شرق الفرات، وهي المفاوضات التي تركزت حول سيطرة النظام على المعابر الحدودية مع العراق وتركيا، مقابل حصول الكرد على مكاسب إدارية وقومية.
كما كان النظام حريصًا في مفاوضاته على الحصول على نسبة كبيرة من إيرادات النفط في محافظة الحسكة، بل أنه ردًا على الهجمات التركية على مناطق شرق الفرات طالب الكرد النظام السوري في مدينة القامشلي بالحسكة «بتحمل مسؤوليته» تجاه تلك الهجمات.
وبحسب تقرير ساسة بوست، فليس من المستبعد أن تدفع التطورات المتلاحقة في شرق الفرات، الكرد السوريين للتعاون والتنسيق مع إيران، ولذلك قال مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي أن: «العشائر الكردية السورية تحارب الولايات المتحدة، وهي التي ستخرجها من شرق الفرات شمال شرقي سوريا، طهران واثقة من أنه في حال لم يتعقل الأمريكيون ويغادروا سوريا، فإن الكرد سيطردونهم»ولا يستبعد المحللون أن يقدم الكرد ردًا على الهجمات التركية تنازلات لإيران مما يقوي الحكومة السورية وحلفائها في مناطق شرق الفرات، فالنظام من السهل أن يعمل الآن على إحياء قاعدته الشعبية في تلك المناطق بعد استياء العشائر العربية في الرقة وريف دير الزور والحسكة من الاتفاق التركي الأمريكي في منبج، وهي تطورات متزامنة مع التقدم السياسي والعسكري في سوريا لصالح النظام.
لكن في المحصلة، يدرك الكرد أن أي اتفاق لهم في مناطق شرق الفرات مع أي طرف كان يستلزم موافقة أمريكية، فالنفوذ الأمريكي في هذه المناطق يستطيع إفشال أي اتفاق مع اي جهة كانت.

الهروب الأمريكي من «المواجهة المكسيكية»

ظلت أنقرة تتهم واشنطن بانتهاج سياسة غير مسؤولة تجاه العديد من القضايا وأهمها الدعم المستمر لما تصفه بالجناح السوري لـ«حزب العمال الكردستاني» في اشارة لحزب الاتحاد الديمقراطي. لكن من الملاحظ أن التوتر الذي نال من العلاقات الثنائية بين البلدين آخذ بالتراجع في الساحة السورية، فاسترضاءً لتركيا -التي أفرجت عن القس الأمريكي أندرو برانسون- وقعت واشنطن اتفاق منبج.
لكن هذا التحرك الأمريكي لم يحل أزمة واشنطن في سوريا، فمن جهة أولى تدرك واشنطن خطورة تنسيق وتعاون القوات الكردية مع النظام وحلفائه وخاصة روسيا ردًا على التوافق التركي الأمريكي، إذ أن هذا التعاون يضعف النفوذ الأمريكي في سوريا، ولذلك هي بحاجة لإقناع الكرد بالتأثير الإيجابي لخارطة الطريق في منبج على استقرار الأوضاع في شرق الفرات، فمن جهة تحركت نحو التوسط مع تركيا لوقف الهجوم على شرق الفرات، ومن جهة ثانية فإن واشنطن تعي أهمية الأوراق التركية التي دفعتها لتقديم تنازلات لها في الملف الكردي بمنبج، وقبولها بتحجيم المشروع الكردي وانكفائه إلى شرق الفرات، وفصله عن مشروع «حزب العمال الكردستاني»، كما تخشى واشنطن من أثر توجه أنقرة نحو التقارب مع موسكو وطهران في ملف الكرد.وتذكر الصحافية التركية عائشة كرات أن «حكومة الولايات المتحدة هي حكومة المعضلات، فهي من جهة تهدف إلى التأثير على التحول السياسي في سوريا، ووقف بناء الجسر البري الإيراني إلى البحر المتوسط. ولتحقيق هذه الأهداف، فإن الرافعة الفعالة الوحيدة التي تملكها في الوقت الحاضر هي وحدات حماية الشعب. لكن من ناحية أخرى، ومن دون الدعم النشط من تركيا، فإن الاستراتيجية الأمريكية لمناهضة إيران وروسيا تتعرض لخطر شديد».
وتضيف أيضًا في حديثها لموقع «المدن» اللبناني: «كذلك، يثير الخلاف بين تركيا والحكومة الأمريكية معضلة للإيرانيين والروس. فهم من جهة، يدلون بتصريحات تدعم تعهدات تركيا بالتخلص من الهيكل الاداري والسياسي القائم في شمال شرق سوريا، على أمل أن تصارع تركيا الولايات المتحدة، وبالتالي تضعف (الناتو). ولكن من ناحية أخرى، فهم غير راغبين في قول (نعم) لتوسيع النشاط العسكري التركي، وسط مخاوف من أنه مع سيطرة الأتراك على هذه المنطقة، فقد لا يغادرون».وتابعت القول: «في ظل هذه الظروف، قد تكون تركيا هي التي تريد سحب الزناد أولًا، خاصة إذا حصلت على دعم من طهران وموسكو على الرغم من الثمن الذي ستدفعه مقابل تأثر علاقاتها بالولايات المتحدة. أو حتى إذا حافظت أنقرة على صبرها، فإن شخصًا ما ولسبب ما قد يدفع تركيا لتضغط على الزناد ولكن، هناك شيء واحد واضح، إن الهروب من هذه المواجهة المكسيكية لن يكون سهلًا وغير مؤلم»



القصف التركي والآفات يتسببان بتراجع انتاج التفاح في دهوك

قرى كاملة تم هجرها وعشرات المزارع توقف العمل فيها خوفا من القصف

صباح كردستان

تنتج المناطق الجبلية في دهوك سنوياً الاف الأطنان من التفاح، لكن إنتاج هذا العام تأثر بشكل كبير بانتشار مرض جرب التفاح، فضلا عن مشكلة قصف الطائرات الحربية التركية للمنطقة بحجة تدمير مقار حزب العمال الكردستاني فيها، في وقت تتسبب فيه عمليات القصف بحصول حرائق وتدمير بساتين واحيانا مقتل مزارعين وسكان محليين كما حصل قبل ايام حيث قتل ثلاثة اشخاص.

يشكو مزارعو التفاح في منطقة برواري بمحافظة دهوك، من تراجع الانتاج وسوء جودة المحصول هذا العام نتيجة تعرضه لآفات زراعية، في وقت دفع القصف المتكرر للطيران والجيش التركي عشرات المزارعين للتخلي عن مزارعهم وعدم الاهتمام بها وعدم العمل فيها خاصة مع تكرر مقتل مزارعين وسكان من المنطقة بسبب القصف العشوائي. وتنتج المناطق الجبلية في دهوك سنوياً الاف الأطنان من التفاح، لكن إنتاج هذا العام تأثر بشكل كبير بانتشار مرض جرب التفاح، فضلا عن مشكلة قصف الطائرات الحربية التركية للمنطقة بحجة تدمير مقار حزب العمال الكردستاني فيها، في وقت تتسبب فيه عمليات القصف بحصول حرائق وتدمير بساتين واحيانا مقتل مزارعين وسكان محليين كما حصل قبل ايام حيث قتل ثلاثة اشخاص.وكان آخر هجوم تركي استهدف قرية أردنة في قضاء العمادية، تسبب في قتل ثلاثة أشخاص، فيما اعتبرته قوى سياسية كردية بالهجوم غير المبرر لعدم وجود مقرات للعمال الكردستاني بالمنطقة الاهلة بالسكان والتي تعيش فيها العشرات من الاسر القروية التي تعتمد على الزراعة.

الغارات والآفات

وقال المزارع سليمان طه، متحدثا لشبكة روداو ان «عمري 55 عاما، صدقوني هذا العام هي المرة الأولى التي أرى فيها هذا النوع من التفاح السيء... كان هناك منتوج سيء في السنوات السابقة، لكنك كنت تجد ذلك في مزرعة واحدة أو في قرية، بينما كانت بقية المزارع جيدة... لكن هذا العام، انتشر الأمر في جميع أنحاء المنطقة، وليس بمنطقة برواري فقط.»

ففي قريته البازية وحدها، هناك ما بين 150 و 200 فدان من الأراضي المزروعة بأشجار التفاح، والتي تنتج في المعتاد 15 طنا من التفاح في السنة.وكان التفاح المنتج في المنطقة شهيرا على مستوى العراق حتى قبل عقد من الزمن بسبب طعمه المميز، وكان يتم تسويقه لكافة مناطق البلاد، لكن في السنوات الأخيرة تراجع الانتاج وتردت النوعية بسبب الأمراض مع قلة الدعم وعدم وجود برامج حكومية فعالة لتطوير الزراعة في المنطقة لتكون انتاجية وتنافس المنتوج في تركيا وايران، الذي يسوق للاقليم بأسعار تنافسية.وعن الغارات الجوية التركية وتأثيرها على الانتاج، قال طه ان «هناك العديد من القرى التي لا يستطيع القرويون الدخول إليها بسبب الخوف من القصف... انهم لا يذهبون إلى هناك خوفا من حصو ل شيء لهم... عدة مرات عاد سكان شيلادزي، وديرلوك والمناطق المحيطة بها إلى ممتلكاتهم، لكنهم استشهدوا في الغارات الجوية التركية.»

ترك القرى والتخلي عن الزراعة

وذلك الامر دفع سكان بعض القرى الجبلية الحدودية للتخلي عن زيارة مزارعهم بشكل كلي وتركوا بيوتهم وتخلوا عن اعمالهم الأخرى كتربية المواشي، فيما تخلى آخرون عن الاهتمام بمزارعهم خاصة تلك البعيدة نسبيا عن حدود القرى الرئيسية في المنطقة.

من جانبه، أشار إيمانويل زيا، وهو فلاح ومختار قرية الجدوك، إلى تلف كل محصول مزرعته من التفاح والتي تضم ألفي شجرة، بسبب تغير الطقس في المنطقة، وسقوط الامطار في اوقات غير مناسبة وقلة المياه.

وقال «في الواقع، أثر الطقس علينا كثيرًا. كما تعلمون، كان الصيف شديد الحرارة، وكانت المياه أقل، وأصبح التفاح بهذا الحال. أيضاً، في فصل الربيع، عندما كان التفاح على وشك أن ينضج، تعرض للبرودة وأسفر ذلك عن مرض جرب التفاح وتلف حصاد هذا العام.»وأجبر الكثير من المزارعين على هجرة مزارعهم بسبب عدم جدوى الاهتمام بها، نتيجة الأمراض التي تصيب مزارعهم الصغيرة وتكبدهم خسائر مادية مع صعوبة منافسة انتاج المزارع الكبيرة في تركيا وايران، حيث بات المزارعون غير قادرين على علاج أشجار التفاح والحفاظ على المحصول.

خسائر بشرية

وسقط منذ بداية العام الحالي بسبب القصف الجوي التركي المتكرر في حدود محافظة دهوك، عشرة قتلى من السكان المحليين العاملين في الزراعة وتربية المواشي والنحل، وادت تلك الحوادث الى ترك عشرات القرى من قبل سكانها، وتوقف مزارعون عن متابعة أعمالهم في عشرات المزارع.

وادانت عدة قوى سياسية كردية بينها حراك الجيل الجديد، القصف التركي و انتقدت ما تصفه بصمت الحكومة العراقية والبرلمان وحكومة الاقليم إزاء ذلك، مبينة أن «استمرار القصف التركي وصمت الحكومة العراقية والمجتمع الدولي إزاءه ساهم في زيادة أعداد الشهداء وإخلاء عشرات القرى والمناطق الزراعية».وذكر بيان لحراك الجيل الجديد أنه «في الوقت الذي يُعتبر هذا القصف والعمليات الجوية السابقة التي نفذها الطيران الحربي التركي انتهاكا صارخا لسيادة أراضي العراق واقليم كردستان لن نرى أي موقف جدي من الحكومة العراقية وحكومة اقليم كردستان لوضع حد للإساءة التي يتعرض لها مواطنو البلاد».

وكانت مواقع اخبارية كردية قد ذكرت أن عدة غارات للطائرات الحربية التركية، حصلت مساء الأربعاء (14 تشرين الثاني) على قضاء العمادية أسفرت عن سقوط 3 قتلى مدنيين من سكان قرى اردنان وسرقالي حيث كانوا قد خرجوا لمزاولة عملهم في تربية النحل.

يذكر ان المقاتلات الحربية التركية تقصف بين الحين والآخر مناطق واسعة من اقليم كردستان وخاصة محيط منطقة برادوست والعمادية وسفوح جبال قنديل والتي تتواجد فيها مقرات لحزب العمال الكردستاني المعارض لتركيا.





توقعات بالغاء نظام ادخار رواتب المعلمين في كردستان مع تشكيل الحكومة الجديدة

صباح كوردستان/ صلاح بابان

مع تحسن اسعار النفط، وهو المصدر الأساسي لواردات حكومة الاقليم، وتجاوزها لعتبة الـ 70 دولارا تصاعد منسوب الأمل، حيث يرى مراقبون أن المعطيات الموجودة على أرض الواقع تشير الى احتمالية تحسن الوضع الاقتصادي في الإقليم خلال الدورة الجديدة للبرلمان والحكومة، مع توجه عام لالغاء نظام ادخار الرواتب مطلع عام 2019



منذ أكثر من أربعة أعوام، يعاني قطاع التربية في اقليم كردستان من أزمة خانقة عرقلة مسيرته التربوية بعد ظهور نظام ادخار الرواتب، وقبلها الأزمة المالية التي مرّت بها كردستان والتي أدت الى تأخر دفع الرواتب لنحو شهرين أو شهر ونصف مرة في كل مرة، مما دفع بعض الكوادر التدريسية الى تقديم استقالتهم والهجرة الى أوروبا، او التقديم على اجازة بدون راتب لعدة سنوات واللجوء الى العمل في مهن أخرى لتأمين لقمة العيش.

وخرج المعلمون والمدرسون في الإقليم بالعديد من المظاهرات الكبيرة ضد نظام ادخار الرواتب وتأخير صرفها، إلا ان الحكومة أكدت عجزها عن تأمين كامل الرواتب بسبب تراجع أسعار النفط، ما أبقى أوضاع الكوادر التدريسية على حالها مع مواجهتهم مشاكل كبيرة في تأمين احتياجات عوائلهم في ظل قلة الرواتب وهو ما أثر على أداء القطاع التعليمي، الذي يؤكد معنيون انه يواجه تحديات صعبة وتراجعا مستمرا.

لكن مع تحسن اسعار النفط، وهو المصدر الأساسي لواردات حكومة الاقليم، وتجاوزها لعتبة الـ 70 دولارا تصاعد منسوب الأمل، حيث يرى مراقبون أن المعطيات الموجودة على أرض الواقع تشير الى احتمالية تحسن الوضع الاقتصادي في الإقليم خلال الدورة الجديدة للبرلمان والحكومة، مع توجه عام لالغاء نظام ادخار الرواتب مطلع عام 2019.

الوضع يتحسن

يقول رئيس اتحاد معلمي كردستان احمد صابر كرمياني، ان «الإقليم يتجه الى وضع اقتصادي أفضل يوماً بعد آخر، وهذا مؤشر على تراجع شدة الأزمة المالية ووصولها الى مراحلها النهائية خلال السنوات القليلة القادمة».

ويضيف كرمياني في حديث لـ«صباح كوردستان»، ان «حكومة كردستان لديها خططها الخاصة لمعالجة الأزمة المالية ودفع رواتب الموظفين بشكل منتظم مع الغاء نظام ادخار الرواتب».

وأشار الى أن «اتحاد معلمي كردستان يطالب دائماً ويصر على ضرورة حل مشاكل المعلمين وما يتعلق برواتبهم»، مضيفاً ان «ما يقلقنا في الوقت الحالي هو عدم دفع رواتبنا للأشهر الثلاثة المتبقية من العام الجاري»واستدرك انه «في حال عدم دفعها سيكون لنا رد مناسب مع تأكيدنا على ضرورة دفعها وعدم ادخارها مع باقي الرواتب المدخرة المتأخرة»وبحسب متابعين للشأن الاقتصادي فان حكومة الاقليم ستدفع رواتب شهر ايلول للعام 2018 ايضا خلال الاسابيع المقبلة بعد دفع راتب شهر آب قبل أيام، فيما ستقوم بادخار رواتب اشهر تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الأول من العام، بسبب عدم توفر الاموال المطلوبة لدفع تلك الرواتب.

تصدير نفط كركوك

وتوقع كرمياني ان «يتحسن وضع المعلمين مع بداية عام 2019 استناداً الى الاتفاقية النفطية التي وقعت بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم بشأن تصدير نفط كركوك»، مؤكداً ان «تصدير نفط كركوك سيضيف ميزانية أخرى الى ميزانية الإقليم وبالتالي سيساهم الى حد بعيد الى دفع رواتب الموظفين دون أية مشكلة».

لكن متابعين للاوضاع الاقتصادية، يشيرون الى ان عائدات بيع نفط كركوك ستذهب للحكومة الاتحادية وليس لحكومة الاقليم، كون ان شركة سومو، وبحسب التصريحات الرسمية لبعض المسؤولين العراقيين، هي من ستقوم بالتصدير لكن من خلال الانبوب المار عبر اقليم كردستان.

ودعا كرمياني حكومة الإقليم الجديدة الى «إلغاء نظام ادخار الرواتب بأسرع وقت ممكن لحل هذه المشكلة التي أرهقت الكوادر التدريسية، ولإستمرار المسيرة التعليمية في كردستان بعيداً عن الإضراب وتأخر الدوام كما حصل في السنوات الأخيرة».

من جانبه يقول المتحدث الرسمي باسم وزارة التربية بحكومة الإقليم سامان سويلي، تعليقا على الاخبار التي تتحدث عن امكانية الغاء نظام الادخار الاجباري على الرواتب، ان «تحسين الوضع الاقتصادي وشكل صرف الرواتب هو من شأن وزارة المالية والاقتصاد حصراً».

وأوضح سويلي في حديث لـ«صباح كوردستان»، ان «الغاء نظام ادخار الرواتب يعود الى وزارة المالية والاقتصاد فقط كونها الأعرف بالوضع الاقتصادي في الاقليم ونحن لا نمتلك أية معلومات حول ذلك».

اعادة النظر بالهيكلية الاقتصادية

في السياق ذاته يقول أستاذ الاقتصاد في جامعة السليمانية د. خالد حيدر: ان «اصلاح رواتب الموظفين في كردستان ومنهم المعلمين يعتمد على الهيكلية الاقتصادية التي ستعتمد عليها الحكومة الجديدة ورؤيتها المستقبلية للوضع الاقتصادي».

وذكر حيدر في حديث لـ«صباح كوردستان»، ان «الوقت حان لتعيد حكومة كردستان النظر بالهيكلية الاقتصادية لها ويجب ان تعتمد أيضا على قطاع السياحة والقطاعات الاخرى كالزراعة في تأمين اقتصادها وليس النفط فقط».

وأوضح انه «من الخطأ الكبير ان تعتمد حكومة كردستان على النفط فقط لتأمين ميزانيتها في دفع الرواتب بل يجب ان تذهب الى ما أبعد من ذلك في دعم المنتجات المحلية من كافة النواحي والجوانب كما تفعل ذلك دول الخليج».

فيما يقول المعلم بمدينة أربيل شاخوان حسين، ان «حل مشاكل المعلمين وصرف رواتبهم تكمن بايجاد حل جذري من قبل حكومة الإقليم الجديدة لهذه الظاهرة التي انعكست سلباً على مسيرة التعليم في كردستان وكذلك على حياتنا الخاصة والمهنية».

وطالب حسين حكومة كردستان بـ«الكف عن المساس برواتب أعضاء الكادر التدريسي عامة وعدم التلاعب بها كما حصل خلال السنوات الماضية»، محملاً في الوقت نفسه «حكومة الإقليم مسؤولية تراجع التعليم خلال هذه السنوات وهجرة المئات من المعلمين والمدرسين الى أوروبا وتركهم لكردستان بحثا عن حياة اقتصادية افضل».

انخفاض حوادث سرقة السيارات في

اللصوص يفضلون س



صباح كوردستان/ عمر عادل

بعض اللصوص المحترفين يقومون بنسخ الكود المثبت على زجاج السيارة الأمامي ومن خلال الحصول على هذا الكود يمكنهم الحصول على نسخة طبق الأصل من مفاتيح السيارة التي يرومون سرقتها من قبل محلات لبيع مفاتيح السيارات تكون متواطئة مع اللصوص، وبالتالي يصبح بإمكان اللص فتح وتشغيل السيارة بشكل اعتيادي وكأنه صاحبها فلا يشك المارة في وجود حالة سرقة بينما يكون صاحب السيارة غافلاً عنه

«غالباً ما نترك سياراتنا على الشوارع قريبا من الأرصفة وأمام المنازل، ونادراً ما نسمع بوقوع حادثة سرقة لسيارة، لذا لا أشعر بالقلق لترك سيارتي خارج مرآب المنزل... وحوادث السرقة التي تقع أغلبها تطال سيارات الدفع الرباعي باهظة الثمن فهي المفضلة لدى اللصوص».

بهذه الكلمات علّق رزكار حمد أمين، الذي يعمل محاميا، على بيان لشرطة أربيل أكدت فيه انخفاض حوادث سرقة السيارات في أربيل خلال العام الحالي مقارنة بالعام الماضي، مبينا أن الأمن والاستقرار في اربيل هو المشهد العام، وعدد الجرائم مايزال محدودا مقارنة بعدد سكان المدينة واعداد النازحين فيها.

وقال المتحدث باسم شرطة أربيل هوكر عزيز لموقع كردستان 24 إن «الأشهر العشر من عام 2018 شهدت سرقة 39 سيارة داخل أربيل وقد تمكنت شرطة المدينة من إعادة 23 سيارة منها إلى أصحابها»، مشيراً إلى أن «هذا العدد يشكل انخفاضا بالمقارنة مع عام 2017 الذي شهد سرقة 56 سيارة داخل أربيل».

وأضاف عزيز أن «جميع لصوص السيارات الذين تم القبض عليهم قد أُرسلوا إلى المحكمة لينالوا جزاءهم، بينما تواصل الشُرطة البحث عن الآخرين من أجل تسليمهم للعدالة».

بلاغات خاطئة

من جهته قال ضابط الشرطة ريباز كاويس الذي يعمل في قسم السيارات المسروقة والمفقودة إن «قسمه يتلقى اتصالات من بعض المواطنين يفيدون فيها عن تعرض سياراتهم للسرقة وسرعان ما يتضح أن البلاغ كان خاطئاً إذ أن صاحب السيارة قام برصف سيارته في مكان ما ونسيها أو أن أحد أفراد عائلته قد استعار السيارة ثم أعادها»، مبيناً أن «50% من البلاغات عن حوادث سرقة السيارات التي تتلقاها شرطة أربيل هي بلاغات خاطئة».

وأوضح كاويس أن «من بين الحالات المسجلة والتي تقدم مواطنون ببلاغات عن سرقة سياراتهم هي تلك التي يخرجها أحد أفراد العائلة خلسة مثل ابنه أو ابنته أو أخيه أو زوجته وأن مالك السيارة يعتقد أن شخصاً آخر سرقها وسرعان ما يتبين أن السيارة بحوزة شخص آخر من العائلة فضّل استعارة السيارة دون علم المالك».

واضاف كاويس «كثيرا ما يتصل بنا الناس ويشتكون بأن سياراتهم قد سُرقت، ولكن عندما نبدأ في التحقيق، يتبين أنهم أوقفوها في مكان آخر، إلا انهم نسوا المكان. ونسيان أماكن ايقاف السيارات من قبل أصحابها أمر شائع للغاية في أربيل خلال فصلي الصيف والشتاء وخاصة بين كبار السن».

سيارات الدفع الرباعي

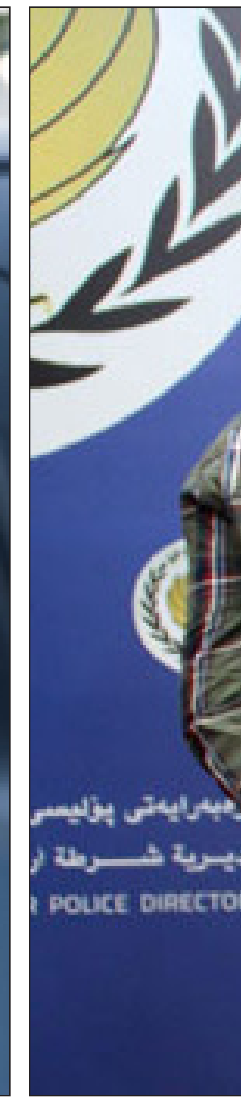
وقال رزكار حمد أمين وهو صاحب معرض سيارات رزكار في منطقة الصناعة الجنوبية بأربيل، ضاحكا «لو كنت لصاً متخصصاً بسرقة السيارات لفضلت سرقة سيارات الدفع الرباعي التي تتراوح أسعارها بين 20 و30 ألف دولار أمريكي لأن أغلبية أصحابها من ميسوري الحال الذين يستطيعون شراء غيرها في لمح البصر، بينما يفضل أبناء الطبقة المتوسطة شراء السيارات الصغيرة الاقتصادية التي تمتاز بانخفاض معدلات استهلاك الوقود، فضلاً عن سهولة تصليحها ورخص قطع غيارها، فإذا تعرضت هذه السيارات للسرقة سيكون من الصعوبة على أصحابها شراء سيارة أخرى إلا بعد مدة».

وأضاف حمد أمين أن «معظم السيارات الحديثة مزودة بخاصية البصمة التي تجعل سرقتها صعبة بل شبه مستحيلة كما أن معظم السيارات باهظة الثمن

أربيل مع استمرار ملاحقة المتورطين

يارات الدفع الرباعي





كون أصحابها أشخاصاً نافذين لذلك فإن اللصوص خوفون من سرقتها ويفضلون سرقة سيارات صغيرة يكون أصحابها من عامة الناس، إلا أن الشرطة المرصاد لمن يفعل ذلك مما أدى إلى انخفاض حوادث سرقة في أربيل».

سرقها .. تعطلت.. فتركها

ن جهته قال المواطن سنّان عبد الله إن «سيارته عرضت للسرقة قبل عام من أمام محل عمله في نطقة الإسكان عندما نسي إقفالها بينما كان يهم إفراغ البضاعة التي أحضرها لمحله من سوق الجملة، شاهد أصحاب المحلات المجاورة اللص وهو يأخذ سيارتي بينما كنت مشغولاً فاتصلوا بالشرطة وأسرع حد الشبان بسيارته ليلحقَ باللص إلا أنه تمكن من فرار بسيارتي».

أضاف عبد الله أن «الشرطة تمكنت من إيجاد سيارتي عد ساعة حيث كان اللص قد تركها قرب فاملي ول عندما تعطلت فيها مضخة الوقود (الفيت بمب) توقفت السيارة ولم يتمكن اللص من إعادة تشغيلها تركها وهرب».

طرق شائعة للسرقة

وعن أكثر طرق سرقة السيارات شيوعاً يقول المهندس أمير شيخاني ويعمل في مجال صيانة السيارات إن «بعض اللصوص المحترفين يقومون بنسخ الكود المثبت على زجاج السيارة الأمامي ومن خلال الحصول على هذا الكود يمكنهم الحصول على نسخة طبق الأصل من مفاتيح السيارة التي يرومون سرقتها من قبل محلات لبيع مفاتيح السيارات تكون متواطئة مع اللصوص، وبالتالي يصبح بإمكان اللص فتح وتشغيل السيارة بشكل اعتيادي وكأنه صاحبها فلا يشك المارة في وجود حالة سرقة بينما يكون صاحب السيارة غافلاً عنها».

وأوضح شيخاني أن هناك طرقاً أخرى لسرقة السيارات إلا أنها تتطلب جرأة وخبرة وتكون محفوفة بالمخاطر لأنها تتطلب استخدام معدات من قبل السارق تدل على أنه يحاول فتحها وسرقتها وهو ما يفرض القيام بعملية السرقة أثناء الليل عندما تخلو الشوارع من المارة».

وأضاف أن «إخفاء الكود المثبت على الزجاج الأمامي للسيارة وركنها في أماكن واضحة جيدة الإضاءة سيصعّب على اللصوص الوصول إليها»، مشيراً إلى أن «تطور أجهزة إنذار السرقة وخاصية البصمة وانتشار كاميرات المراقبة في المنازل والأماكن العامة ويقظة الأجهزة الأمنية وسرعة استجابتها عوامل أدت إلى انخفاض معدلات سرقة السيارات في أربيل».

من جهته قال المواطن سيروان أكرم إن «سيارته من نوع تويوتا أفلون سُرقت من أمام منزله نهاية عام 2017 ولم تتمكن الشرَطة حتى الآن من العثور عليها سواء في أربيل أو مدن الإقليم الأخرى».

وأوضح أكرم أن «تواجدي على مدى عام كامل في مراكز الشرطة جعلني ألتقي بعدد من ضحايا حوادث السرقة الذين اختفت سياراتهم دون أثر وقد أخبرني البعض أن تلك السيارات المفقودة إما تكون قد تم تهريبها خارج الإقليم إلى محافظات جنوبية ليتم تزوير أوراقها وبيعها هناك أو أنها قد فككت من قبل اللصوص وبيعت على هيئة قطع غيار في حال عدم تمكنهم من تهريبها خارج إقليم كردستان».

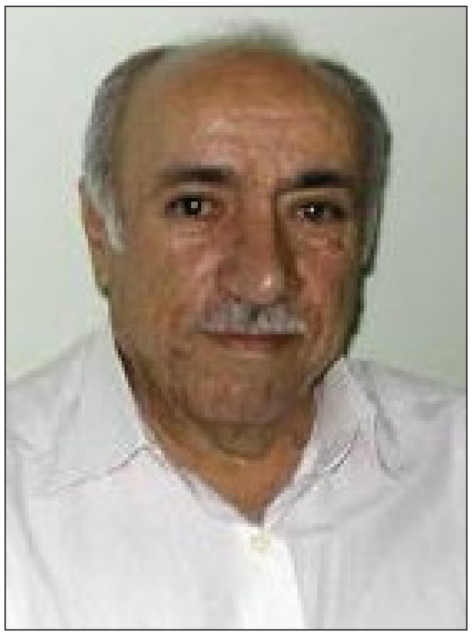
وأضاف أكرم أنه «لم يشعر باليأس من استعادة سيارته المسروقة حتى هذه اللحظة لأن هناك سيارات عادت إلى أصحابها بعد أكثر من ثلاث سنوات إذ حاول اللصوص تغيير معالم تلك السيارات بهدف بيعها، إلا أن المواطنين الشرفاء من أصحاب معارض السيارات شكوا بوجود أمر مريب حول تلك السيارات فأبلغوا عنها وفعلاً تبيّن أنها مسروقة وحاول اللصوص بيعها ففشلوا».

وكانت أربيل قد شهدت أوائل عام 2018 تنفيذ حملة أمنية واسعة من قبل قيادة شرطة المدينة شملت العديد من المناطق واسفرت عن اعتقال عصابتين متخصصتين بسرقة السيارات إذ تم ضبط 10 سيارات مسروقة أعادتها الشرطة إلى أصحابها.

وكان المدير العام لشرطة اربيل، اللواء عبد الخالق طلعت قد أفاد في وقت سابق "بارتفاع معدلات سرقة السيارات مطلع العام الحالي في عدد من مناطق أربيل مما دفع بقيادة شرطة اربيل إلى تنفيذ حملة امنية واسعة شملت جميع مناطق المحافظة اسفرت عن اعتقال خليتين للسرقة مكونة من سبعة اشخاص وإعادة عشر سيارات الى أصحابها مشيراً إلى أن « أعمار المعتقلين بين 19 و25 سنة، واعترفوا جميعهم بالتهم الموجهة إليهم».

ويقدر عدد سكان مدينة أربيل بنحو مليون نسمة. ووفقا لبيانات شرطة المرور، فان هناك أكثر من 1.5 مليون سيارة مسجلة في إقليم كردستان.

حمكو... والهجرةُ إلى كندا



امين يونس

رَن الهاتف النقال ، وكان حكمو على الطَرف الآخِر :

- نعم .. خِيراً يا فتاح يا رزاق .. ماذا تُريد في هذا الصباح الباكِر ؟

* أريد أن أستشيرك في أمر مُهم جداً بالنسبة لي .. ولا ينفع ذلك عن طريق التلفون .. إتصلت بك حتى أبلغك بأنني قادمٌ إليك وسأكُون عندك بعد نصف ساعة .. مع السلامة . وأقفلِ الخِط .

قررت أن أتصل بهِ وأدعي بأنني لست في البُيت أو أتذرَعُ بأنني مشغول أو أنني مريض ولا أستطيع إستقباله ... وطلبته بالفعل ، لكنه لم يرُد . فإزداد غيضي .

على أية حال .. وصلِ مع إبتسامةٍ عريضة قائلاً :

* صباح الخير صديقي العزيز .. أعرف أنه وقت غير مُناسِب .. لكن أولاً أنا مُضطِر ومُستعجل .. وثانياً سترتاح مِني قريباً فربما سَيكون هذا هو اللقاء الأخير بيننا ! .

كنت قد صممت على عدم الإستجابة له والركون إلى الصمت .. لكن الفضول دفعني لسؤاله :

- ياريت يكون اللقاء الأخير .. لكن كيف ؟ هل قررتِ الإنتحار مثلاً ؟

* كلا .. لكني قررتِ أن اهاجِر ! - تهاجِر إلى أين ؟ وكيف ؟

* أنا وإثنين من أصدقائي ، قررنا أن نهاجر إلى كندا ، وهما شابان في العشرينيات من العمر وأعزبَين . سنسافِر بعد يومين إلى تركيا بصورةٍ عادية بجوازاتنا الرسمية . وهناك سيُزودنا المهرب او « القجغجي » بجوازات مُزوَرَة ثم نغادِر بالطائرة إلى كندا .

- هكذا .. بهذهِ البساطة . حقاً أنك مجنون . أنا أريد بالفعل أن تذهب وأخلص من مشاكلك .. لكن كِمْ سيُكلف ذلك ومِنْ هو « القجغجي » الشريف الذي سيوصلك إلى كندا بالطائرة ... وإذا وصلتِ إلى كندا ، إفتراضاً .. ماذا ستقول لَهم .. وكيف سيقبلون بك لاجئاً ؟

* شكراً عزيزي .. لقد سَألتِ كل الأسئلة التي جئت أصلاً لأسألك اياها ... والآن أنا أريد الأجُوبة منك ! . أما عن القجغجي ، فهو مضمون وتعرفنا عليه عن طريق أخو أحد صديقِيّ ، وهو قد نجحَ بإخراج المئات من الشباب من تركيا إلى أوروبا وأستراليا وكندا . وسوف ندفع له دفتراً أي عشرة آلاف دولار لِكلٍ مِنا نحنُ الثلاثة .

- أنتِ وصديقِيك رتبتما كل شئ .. فأي إستشارةٍ تريد مِني ؟ ثُم مِنْ أين حصلتِ على كل هذه الدولارات وأنتِ « الكحيان » ؟ طبعاً ستقول لي أن أعمامك وأخوالك يُساعدونك كالعادة . وقبل ذلك .. أستغربُ من شخص مثلك يُريد الهجرة .. لماذا تهاجر يَا رجُل ؟ ما الذي ينقصك هنا ؟ لا أحد يُحاسبك على شئ ، بحجة أنك قريب فلان وعلان .. أو رُبما لأنك مجنون .. ومن ناحيةٍ أخرى أن أقرباءك يدفعون لك ما يكفيك ويزيد .. فلماذا تهاجِر بالله عليك ؟

- لم آتي هنا لتثنيني عن عزمي .. فالمسألة مُنتهية وسنغادِر بعد يومِين . أنا أعلم بأنَ لك أصدقاء في كندا ، المطلوب أن تسألهم عن : هل ابقي الجواز المزور معي أم أخلص منه في الطائرة قبُل الوصول ؟ ماذا أقُول للشرطة او الموظفين في المطار ؟ هل أقول لهم الحقيقة وأنني قادمٌ من العراق من أقليم كردستان ؟ هل أدعي بأنني إيزيدي أو مسيحي وأنني من سنجار او الموصل ؟

ألا تريد الخلاص مِني ؟ إذن أرجوك .. بل أتوسل إليك ، أن تحصل على الإجابات المفصلة من أصدقاءك في كندا .. الليلة . وغداً صباحاً سوف آتي لإستلام الأجوبة . أشكرك مُقدِماً . مع السلامة ! .



أربيل تحتضن المؤتمر العالمي للسلام من خلال الاعتدال

أربيل/ صباح كوردستان/ عثمان باشقالي

اقامت منظمة «سبارك» وبالتعاون مع وزارة الخارجية الهولندية مؤتمرحول العنف والتطرف في مدينة أربيل، وبمشاركة عدد كبير من الباحثين الدوليين و المحليين حيث قدموا فيه بحوثهم التي تدور حول اسباب حدوث العنف و التطرف لدى الافراد و المجتمعات و الوسائل التي يمكن من خلالها معالجة هذه الظاهرة وترسيخ مفاهيم ومبادىء السلام.

المؤتمر انقسم الى أربعة حلقات حوارية، قدم خلالها باحثون ومسؤولون حكوميون ودوليون أبحاثاً حول العنف والتطرف والحلول الممكنة لهما.

قدم الباحث الهولندي بيتر كنوي الذي عمل لسنوات في هذا المجال موضوعاً أكد فيه :»أن الوصول الى السلام في أي منطقة بالعالم تشهد ظاهرة التطرف تكمن من خلال تحويل المبادىء و المفاهيم الخاصة بالسلام الى مفرادات يمكن للافراد فهمها و استيعابها بسهولة حتى ينشىء لديهم قناعة بان الرفاهية و سعادة حياتهم مرتبطه بترسيخ السلام والالتزام بمفاهيمه و مبادئه».كما اوضح :» انه لايمكننا التصدي للتطرف دون بدء الحوار مع الناس و فهمهم، ماذا يريدون لماذا غاضبون و مستائون من تعامل الشرطة أو الحكومة معهم مثلا، فيجب فهم مشاكل الناس اولا و معرفة حدودها لكي نستطيع معالجتها، لان بدون التعرف على غضب الناس و اسبابه لايكمننا التعرف على التطرف و الارهاب المحلي و تحديد سبل معالجته».أما جان فانديرزار ممثل هولندا في المملكة الاردنية و لبنان لشؤن تصدي الارهاب أوضح من خلال تقديم بحثه :»ان هناك اختلاف كبير في قرأة المجتمعات لمفاهيم و معاني الارهاب فلابد من معرفة هذه القراءات و المفاهيم لكي نتمكن من الوصول الى نتائج توضح ظاهرة الارهاب و التطرف في رؤية المجتمعات».

وحول أهمية انعقاد المؤتمر في اقليم كردستان قال جان فانديرزار:» ان المواطنين الكرد في الإقليم لم ينظموا الى المنظمات المتطرفة الاالقليل جدا ولكن يجب ان نكون واقعيين فأن البعض من ابناء القومية الكردية لهم ميول للانضمام الى هذه المجموعات و المنظمات المتطرفة حالهم حال ابناء باقي القوميات الاخرى كالهولنديين و الاوربيين. وقد قدم خلال المؤتمر عدد اخر من البحوث و الاراء حول اسباب التطرف و كيفية معالجته، حيث اشار البعض «ان الاديان مصدر رئيسي لنشوء التطرف فيجب العمل على الخطاب الديني اولاً و تغييره و انسجامه مع مقتضيات العصر و الحياة اليومية للافراد و المجتمع»

فيما اشار البعض خاصة ممن لديه ميول دينية بان ربط التطرف الفكري بالاديان خاصة بالديني الاسلامي غير منصف لان التأريخ شاهد على أن التطرف الفكري نشأ لدى المتدينين و العلمانيين، فهناك اسباب غير دينية و مصادر اخرى تدفع الانسان الى التطرف الفكري و العنف سواء كان على مستوى الافراد او الجماعات.

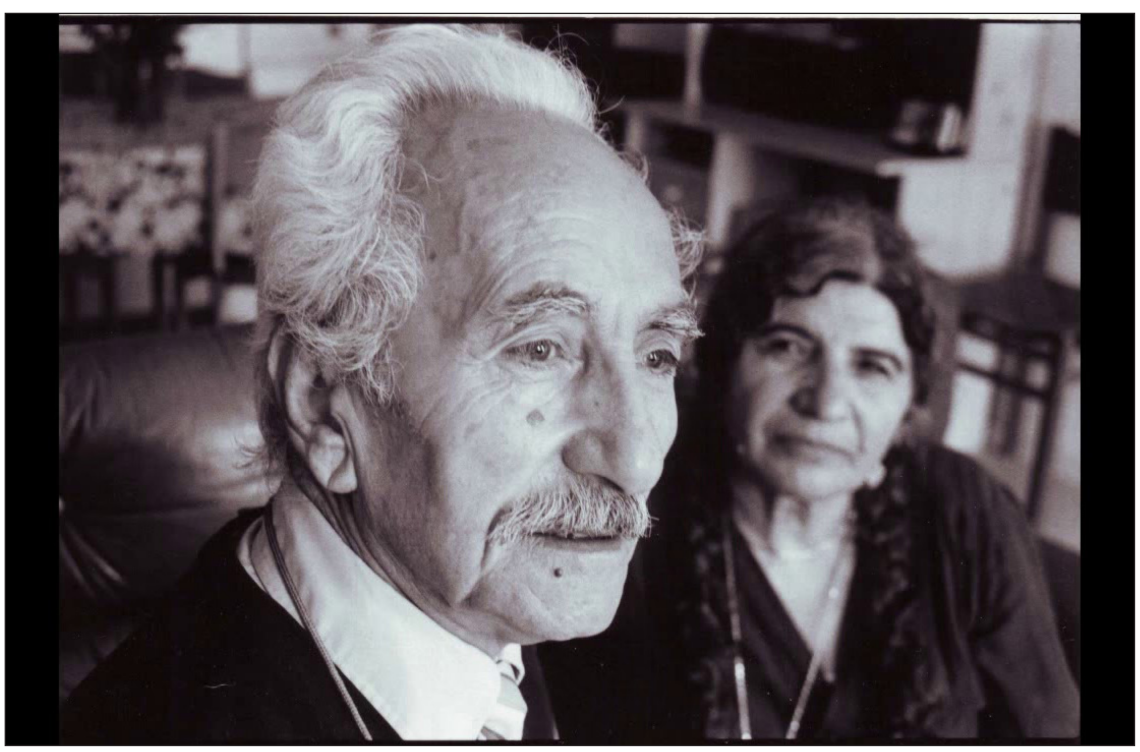
وفي ختام المؤتمر حاول المشاركون من كافة الاختصاصات ، تأريخية، نقدية، وبعد مناقشات و حوارات موسعة الوصول الى نتيجة ان السلام ترسخ بكل مفاهيمه و مباد ءه عن طريق نهج الاعتدال.

الشاعر صبري بوتاني

رهافة حس وخصوبة خيال

صباح كوردستان _جمال برواري

كان بوتاني شاعرا قوميا مرهف الحس، خصب الخيال، عاشقا لجمال طبيعة كردستان الساحرة، يكدح في سبيل عيش كريم بحياته الشاقة، تدور مضامين قصائده حول هذين المحورين، فنراه يصف جبال وطنه ووديانه الخلابة وحياة الناس البسطاء الكادحين من اجل لقمة العيش، فتمكن من خلال سني حياته من صياغة ارق الأشعار وأعذبها بأسلوب شيق وأوزان شعرية خفيفة ومضامين خصبة الأفكار



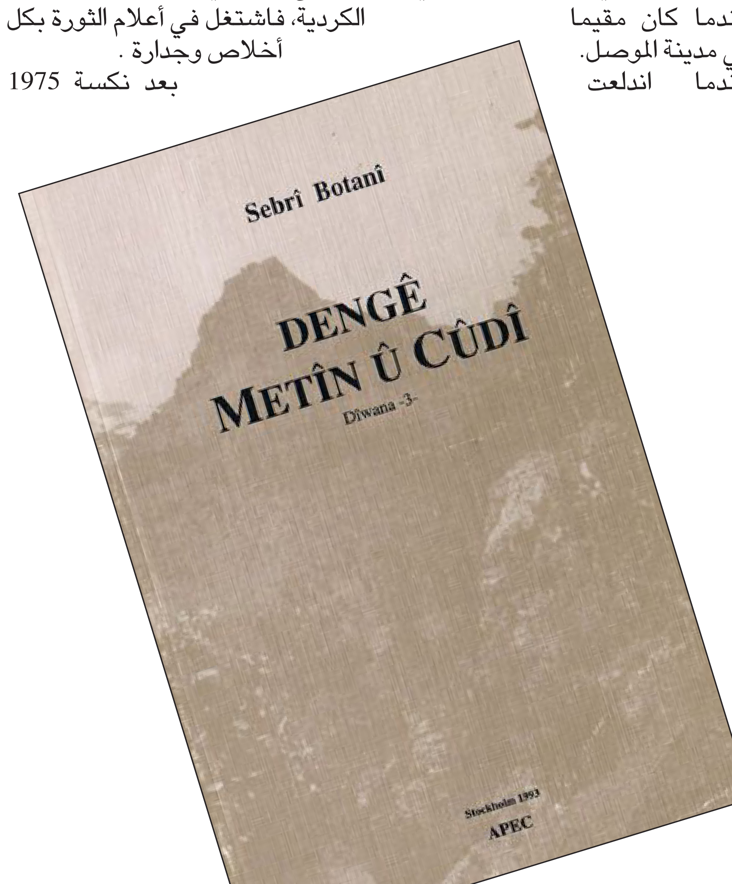
بدأت مسيرة حياة الشاعر المناضل الكردي صبري حمد تمر والمعروف «صبري بوتاني» سنة 1925 حينما ولد في قرية (شوشي) بمنطقة (وان) كردستان الشمالية.

نزحت أسرته من موطنها بعد اخماد ثورة اكري داغ والاضطهاد الذي لاقاه شعبه الكردي بعد تلك الانتفاضة القومية في أواسط الثلاثينيات من القرن العشرين الى كردستان الجنوبية واستقرت في مدينة زاخو فدخل المدرسة الابتدائية ثم المتوسطة هناك، وعندما أصبح شابا نمت لديه الروح القومية، فانتمى في أوائل الأربعينيات الى حزب هيوا القومي بزعامة الأستاذ رفيق حلمي فأبدى نشاطا ملحوظا في صفوف تنظيماته ولا سيما عندما كان مقيما في مدينة الموصل. عندما اندلعت ثورة بارزان الثانية 1943-1945 ، أبدى نشاطا سياسيا في تلك المدينة يحث الكرد الموجودين فيها على تأييد الثورة التحررية القومية وإسنادها، راقبته السلطات الحكومية الى ان ألقت القبض عليه وزجّته في السجن ردحا من الزمن وظل مخلصا لحركة أمته التحررية.

أصبح بوتاني عضوا نشطا في الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد تأسيسه في 1946/8/16 فأبدى نشاطا سياسيا ملحوظا في منطقتي الموصل وبهدينان تعرض من جرائه مرات عديدة الى الاعتقال والمطاردة.

بعد اندلاع ثورة أيلول التحق بصفوف الثوار سنة 1963 ضد ا من اجل الحقوق القومية المشروعة لامته الكردية، فاشتغل في أعلام الثورة بكل أخلاص وجدارة .

بعد نكسة 1975 عاد الى بغداد ليعمل كمحرر في مجلات الـ(بيان)و(روشنبري نوي) و(نووسه ري كورد)،(الكاتب الكردي) والتي كانت تصدرها دار الثقافة والنشر الكردية.



التقيت بالشاعر صبري بوتاني في بغداد عملنا معا محررين في جريدة بزاف الكردية التي كان يراسها المرحوم نافع عقراوي كما كان يتردد الى الاذاعة الكردية في بغداد.

كان بوتاني شاعرا قوميا مرهف الحس، خصب الخيال، عاشقا لجمال طبيعة كردستان الساحرة، يكدح في سبيل عيش كريم بحياته الشاقة، تدور مضامين قصائده حول هذين المحورين، فنراه يصف جبال وطنه ووديانه الخلابة وحياة الناس البسطاء الكادحين من اجل لقمة العيش، فتمكن من خلال سني حياته من صياغة ارق الأشعار وأعذبها بأسلوب شيق وأوزان شعرية خفيفة ومضامين خصبة الأفكار حيث جمع وطبع قصائده في ثلاث مجاميع شعرية هي :

1 _شين وشادي-بغداد1979

2 _دلستان-بغداد1984

3 _ده نكي متين وكاره-ستوكهولم 1993

يقول الشاعر في احدى قصائده بعنوان (شفان_الراعي)

انني اتنقل
بين السهول والجبال والوديان
وهكذا اقضي اوقاتي
تارة أمام أشعة الشمس الذهبية
وتارة اتفيأ بظل الأشجار
فأرى المناظر كلها غضة نضرة
بألوانها الحمراء والبيضاء، الخضراء والصفراء..

حين التمعن بتلك الأبيات أشعر لأول وهلة ببساطة صياغتها وصورها الشعرية، لكن عندما اتعمق في قراءتها اجد انها وصف رائع لمناظر طبيعة كردستان الخلابة على لسان راع كادح يتنقل بين هذه اللوحات الطبيعية لوطننا.

للشاعر قصائد أخرى تعبر بأسلوب رومانسي شفاف عن مأساة شعبه وحظه العاثر حيث يظلمه الدهر فتدور رحى حياته معكوسة، تعترض مسيرة تقدمه لنيل حقوقه القومية العقبات والنوائب وهكذا يعادينا الزمن فجعل أيادينا معظم الأوقات فارغة من حصيلة كدحنا ونضالنا الدؤوب من اجل حياة حرة كريمة وغد أفضل.

هكذا عاش صبري بوتاني حياة النضال والكدح والشقاء زهاء ثلاث وسبعين سنة متنقلا في ربوع كردستان الشمالية والجنوبية وبغداد وبلاد النرويج حيث غير موقعه في الحياة لكنه لم يغير موقفه تجاه نضال شعبه ووطنه من اجل حياة حرة كريمة كباقي الشعوب المتحررة في العالم.

تمكن بوتاني من خلال الهجرة المليونية للشعب الكردي بعد انتفاضة شعب كردستان في آذار 1991 من الوصول الى بلاد النرويج ليمكث فيها كلاجئ سياسي في 1992 ويستقر في عاصمتها (اوسلو) ويشترك هناك في جميع النشاطات السياسية والثقافية للجالية الكرديه لاسنادقضية شعبه الكردي ،هكذا عاش الغربة الى ان توفى رحمه الله في يوم 1998/10/25 عن عمر ناهز الثالثة والسبعين عام.

الجرو

قصة: آزاد برزنجي



ترجمها عن الكوردية:

في ذلك اليوم توجه هوشمند، حال وصوله البيت، صوب المرآة الكبيرة الموضوعة في المدخل وراح يتأمل صورته فيها بدهشة واستغراب وطفق يحدث نفسه:

- لم يجانبوا الصواب إذن: جسدي يتضاءل!

نعم، ففي صباح اليوم نفسه قابله أحد الحراس وهو يهم بدخول دائرته متسائلا:

- كيف حالك يا أستاذ؟ أرجو ألّا تكون مريضاً.

وعندما دخل غرفته صارحه اثنان من زملائه بأنهما يشعران بالقلق من تضاؤل جسده يوماً بعد يوم، لكنهما كانا يترددان في اخباره. وها هو هوشمند وهو ينظر الى صورته في المرأة يتأكد من صدق ملاحظات أصدقائه وزملائه. نعم، ها هو معطفه وسرواله والقميص الذي على جسده تتسع عليه.. وبالأمس لا غير رآه صديق قديم فخاطبه:

- أنت، مذ عرفتك، غارق في قراءة الكتب، فهلا أخبرتني بما فعلته لك؟ لمن تقرأ وتكتب؟ لو كان ثمة من شيء لا قيمة له في هذا المجتمع فهو الكتاب والقراء والمثقفون. ارحم نفسك. وفر حماسك لنفسك ولعيالك. لم يبق في جسدك مقدار ما بنملة من دم!

وأمعن هوشمند النظر في المرأة:

- لقد أهملت نفسي تماما. صديقي نطق بالحق فقد جعلت الكتب خبزي ومائي وتركت كل ما عداها خلف ظهري. ترى هل أصبت بمرض عضال؟ لكن أي مرض؟ آه.. انه مرض القراءة. المرض الذي يصيب المجانين الهائمين بعشقها. إنه المرض الذي يسمونه بلغة علم النفس ببلومانيا. نعم هو ذاك. أنا لست إنساناً طبيعيا ولهذا أقرأ وأقرأ وكلما أوغلت في القراءة ازددت حساسية وتضاعفت آلامي، وهذا ما يترك، دون شك، آثاره المدمرة على جسدي وصحتي. يقول هاملت: أكون أو لا أكون، تلك هي المسألة! لكن المعادلة صارت عندي هكذا: يقرأ المرء كي يزداد فهما لنفسه ومعرفة بالعالم، ليزداد تأكيداً لوجوده وكبرا من جميع الأوجه. لكن المعادلة صارت عندي بالمقلوب، فها هي القراءة تذيب جسدي شيئا فشيئا حتى لأكاد أفنى. لا تحملوا كلامي محمل السخرية! انظروا حواليكم، أولئك الذين لا يقرأون يزدادون صحة وعافية يوما بعد يوم وتغلظ رقابهم ويعيشون في أحسن حال. انهم لا يفكرون قط في آلام الحياة وأوجاع البشر. أما الذين وهبوا أعمارهم للقراءة والتفكير والتأمل فتراهم أبداً في قعر الأرض. إن لم تصدقوا فتفضلوا انظروا الى تاريخ البشرية كي تروا أي حياة تعيسة عاشتها الغالبية العظمى من الفلاسفة والكتاب والفنانين، لا بسبب الحكام فحسب، بل من ذلك الاستخفاف والأذى الذي قابلهم بهما الناس لأنهم كانوا مختلفين عنهم. لأنهم لم يعيشوا من أجل الطعام والنوم والتكاثر. لأنهم لم يكونوا أناسا عاديين فلم يفهمهم الناس وصاروا محط استهزائهم..

- هوشمند! هوشمند!

أعاده صوت زوجته الى الواقع.

- علام تقف متصلبا هكذا قبالة المرآة؟ أخشى أن تكون معجبا بشكلك وهيئتك! ستظل ضعيفا هزيلا ما حييت!

آه! ها هي زوجتي تعيد علي الكلام نفسه! هذا يعني أن الحالة التي أنا فيها ليست طبيعية البتة. لكنني أعرف بأنني لست مريضا. أنا أعرف نفسي تمام المعرفة: نفسياً وجسدياً. لقد قرأت من كتب علم النفس قدرا جعلني أفهم كل حركاتي وسكناتي وحالاتي النفسية. أنا أصلا أنظر للأطباء النفسيين بعين السخرية. إنهم لا يملكون نصف ما أملك من معلومات في علم النفس والطب النفسي!

لكن زوجتي كانت مقتنعة بأنني مصاب بمرض نفسي أو جسماني فأصرت، بعد طول جدال، على اصطحابي الى الطبيب. وبعد فحوصات جسدية ونفسية كاملة وقف الأطباء عاجزين ولم يكتشفوا فيّ أي مرض.

غير أنني، على كل حال، طبيبُ نفسي، وأعرف أن الحالة التي أمر بها لا هي بالنفسية ولا الجسدية، بل هي مرتبطة بالوعي. وتحدث متى نظرت الى الأمور بطريقة مغايرة للآخرين، ومتى فكرت بها بأسلوب مختلف، ومتى استحال انسجام وجدانك مع وجدان الغير. لا أظن أن أحدا سواي يمكنه فهم حالتي. لكن هل يؤثر التفكير على جسد المرء حتى يتضاءل الى هذا الحد؟

- هوشّمند! ماذا حدث لك؟ علام تقف متسمرا أمام المرآة؟

- لا. لم يحدث شيء.

- ولكن لماذا أنت صامت هكذا؟

- ومتى كنت صامتا؟

- منذ فترة وأنت تديم الصمت. رغم أنك كنت صموتا قبل هذا، لكن صمتك أخذ مؤخرا بالازدياد. لا أعرف ما أصابك. إن كان بك شيء فاخبرني. كأنك غريب بهذا البيت. تقضي أحيانا ساعات طوال دون أن تنبس بكلمة، لا معي ولا مع الأطفال.

لا أعرف ماذا أقول. كيف أجعل زوجتي وأطفالي يفهمون ما أشعر به وأفكر؟ لكن هل من داع لإفهامهم؟ كلا! فلأجنبهم الانشغال بحالتي. هذا الذي أنا فيه يجعلني أشعر بغربة كاملة ازاء كل من حولي. كثيرا ما تمنيت أن أنجح أنا أيضا في أن أحيا حياة طبيعية مثل كل من حولي وأن أفكر مثلهم. يقول كاتب فرنسي (التفكير بداية لفقدان راحة البال). وها أنا ذا أرى بأم عيني بداية هذا الضياع. لقد صرت شديد التحسس كما أسلفت. وغدا كل تصرف غير انساني أو كل فوضى مهما صغرت تؤذيني من الأعماق. صحيح اني لست ذاك الشخص الذي يستطيع اصلاح كل أخطاء الدنيا، بدءاً مما أشهده من حولي، كلا بالطبع. لكنني لا أقوى على التوقف عن معاناتي. حين أرى كل هذا الظلم من حولي، حين أرى كل هذه الأفعال الدنيئة وكل تلك الفوارق الكبرى بين البشر، وكل هذه الوحشية التي يعامل بها الناس بعضهم البعض، فلا أفلح، مهما حاولت، في استعادة توازني النفسي. ربما سخر البعض من حالتي واستغرقوا في الضحك والقهقهات، فهذا، كما أسلفت، إحساس يصعب إيصاله الى الآخرين، ولهذا تراه يأكل روحك رويدا رويدا مثلما تقضم دودة باطن تفاحة، بل إنه ليأكل جسدك على ما يبدو، ولهذا يتضاءل جسدي.

- هوشمند! مع من أتكلم؟ لماذا لا تذهب لتستبدل ثيابك وتأخذ قسطا من الراحة؟!

***

كان جسد هوشمند يزداد صغراً، ولقد أحس هو نفسه بذلك، خصوصاً عندما يسير بجوار تلك العمارات الشاهقة التي تعلو يوما بعد يوم حتى لتكاد تطاول السماء فيرى نفسه إزاءها مثل نملة ضئيلة، أو كما كان يحدث له عندما يدخل مجلس عزاء فيرى كيف يرحب أصحاب المأتم بالآخرين بسبب أجسامهم العريضة والبذلات التي يرتدونها مما يسهل ملاحظاتهم. لكنهم لم يكونوا يرحبون به كما لو انهم لم يلاحظوه بسبب ضآلته. ويحدث الأمر نفسه عندما يصادف أن يحضر حفلة ما، فلم يكن الرجال فقط لا يشعرون بوجوده بل النساء كذلك، فالنساء يرغبن بالنظر الى الرجال ذو المناكب العراض والصدور الكبيرة ذوي البذلات الأنيقة وأربطة العنق والمنشغلين دوما بالمزاح والسخرية وإلقاء النكات. أما رجل مثل هوشمند بجسده الضئيل وجهله بالنكات وطبيعته الصامتة وحمله لهموم الدنيا فليس لهن به شأن!

***

في أحد الأيام كان هوشمند يسير في طريقه وهو يفكر كعادته كيف أن الأيام تزداد طولا وقبحا في هذه المدينة. وعندما هم بعبور الشارع ظهرت أمامه سيارة مظللة النوافذ تسير بأقصى سرعتها وتقل نفرا من الحراس الشخصيين لأحد المسؤولين الحزبيين وصدمته بكل قوتها ثم مضت دون أن تتوقف لحظة واحدة. سقط هوشمند أرضا وفارق الحياة في الحال من نزف شديد في دماغه.

نجح أحدهم في تسجيل أرقام السيارة، برغم صعوبة قراءتها، وأعطاه لرجال الشرطة. وعندما استدعي السائق وسئل:

- لماذا صدمت إنسانا وقتلته ولم تتوقف من أجله؟

أجاب قائلا:

- لم أكن أعرف بأنه انسان. كان من الصغر بحيث ظننته جروا صغيرا يعبر الشارع، ولهذا لم أجد ضرورة للتوقف من أجله. كان مسؤولنا على موعد لاجتماع مهم ويحتاجنا لعمل ضروري فتوجب علينا أن نسرع اليه!

طبق الأصل – صور ساخرة

ماجد الحيدر



1
- هذه الأمة ناكرة للجميل، لا تهتم ب»عظمائها«!
- كيف؟
- تصور أن زوج خالتي توفي مؤخرا ولم يكلف رئيس الوزراء ولا وزير الثقافة نفسيهما بحضور مجلس الفاتحة أو الاتصال بي لتعزيتي، أنا الذي أفنيت عمري في خدمة هذا الشعب!
- كيف؟
- ما بك تردد كيف كيف؟ ألا تعرف بأنني نشرت مجموعة شعرية وكتابا مترجما وآخر عن مذكراتي؟ ألا يكفي هذا كي أعد من العظماء؟!

2
عن الشاعر الراحل ... أنه قال:
- ليس العجيب أن يقارن البعض من أنصاف المثقفين هذا الشاعر أو ذاك بلوركا. العجيب أنهما يصدقان ذلك!

3
- لقد تركتني أتحدث لساعة كاملة عن نفسي. آن الأوان كي تحدثني عن أخبارك. ماذا تفعل هذه الأيام؟ هل قرأت كتابي الأخير؟
- .....!

4
- قررت أن أغير لقبي من سفير الثقافة الوطنية الى حامل لواء الثقافة الوطنية.
- وماذا عن لقبك الثالث أعني ابن بطوطة العصر الحديث؟
- هذا أيضا صار قديما!

5
- أنظر هذه صورتي مع سفير نيكاراغوا في النيبال.
- -حلوة.
- ركز جيدا.
- ركزت!
- أنظر كيف يرحب بي ويصافحني، بل لقد عزمني على فنجان قهوة. أما المسؤولون من أبناء الوطن فلا يهتمون بمبدعيهم. حتى المحافظ لم يرسل وفدا لاستقبالي في المطار!

(ملاحظة : هذه اللقطات، رغم واقعيتها، لا تصور أشخاصا بعينهم، بل تؤشر حالات موجودة في أوساطنا الثقافية، أما إذا رأى أحدهم فيها نفسه فسيكون هذا موضع سروري، عسى أن يكون ذلك منطلقا له لإعادة التفكير!)

أربيل-نشاطات متواصلة لاتحاد الادباء الكورد



اربيل/ صباح كوردستان

في أربيل عاصمة اقليم كوردستان تتواصل فعاليات وأنشطة اتحاد الأدباء الكورد-فرع أربيل. وقد شهدت الأسابيع المنصرمة العديد من الجلسات والندوات التي استضافتها قاعات الاتحاد:

- ففي مساء الخميس الموافق 18 من تشرين الأول، وعلى قاعة الشهيد مهدي خوشناو أقيمت أمسية قرأ فيها القاص آزاد أركوشي إحدى قصصه القصيرة وتلتها مداخلة نقدية مستضيفة تناول فيها الاستاذ عبد الخالق يعقوبي القصة بالنقد والتحليل.

- وشهدت القاعة نفسها مساء الأربعاء الحادي والثلاثين من اكتوبر أمسية ألقى فيها الأديب حسين الجاف محاضرة تحت عنوان بكر صدقي والمسألة الكردية.

- فيما شهد اليوم التالي حفلا لتوزيع وتوقيع الكتاب الجديد للشاعر والكاتب يوسف أحمد منتك (تاريخ المشاركات الكوردية في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب)

- وتواصلا مع تلك الأنشطة فقد عقدت يوم الخميس الموافق للثامن من تشرين الثاني أمسية قدمها الدكتور محسن محمد حسين وتناول فيها جهود الروائي والباحث المصري الدكتور يوسف زيدان في تاريخ الاسلام.

- أما أمسية الخميس الخامس عشر من تشرين الثاني فقد خصصت للناقد والاكاديمي المعروف الدكتور محمد صابر عبيد لإلقاء محاضرة باللغة العربية تحت عنوان (التشكيل الجمالي للخطاب الأدبي الكردي)

حكايات من الفولكلور الكوردي

ما كان سيحدث لو إنه رمان!؟

في الأيام التي كان فيها الفقير الكادح مرغماً على الهوان والتذلل للأكابر وزيارته بين الفترة والأخرى لتقديم فروض الطاعة والولاء وما تيسر من الهدايا طمعاً في التماس حمايته ومساعدته في أوقات الشدة، غب تلك الأيام اعتاد رجل بسيط من عامّة الناس على زيارة الحاكم في كل فصل من العام حاملا معه شيئاً من فاكهة ذلك الموسم. كان الفصلُ صيفاً والفواكه أنواعٌ وألوان، فاختار صاحبنا ولم يعد يعرف ماذا يهدي للحاكم. وأخيراً استقر على رأي فقام باقتطاف عدد من حبات الرمان التي تليق بالمقام ووضعها في سلة وأخذها الى البيت كي يحملها للحاكم في الغد. حين شاهدته زوجته عائداً سألته عمّا في السلة فأجابها:
- هذه رمانات سأحملها غداً للحاكم.
- ويحك، رمانٌ مرّة أخرى؟! لا، لا يازوجي العزيز. أنصحك أن تهديه هذه المرة شيئاً من التين الفاخر. هذا أنسبُ وأجمل.
- نعم والله، كلامك عين الصواب.
وقام من فوره وملأ سلة من أجود التين وأنطلق في الصباح صوب المدينة. وحدث أنه عندما وصل الى القصر وجد الحاكم واقفاً في الفناء محاطاً بأزلامه وهو يرعد ويزمجر ويهز قبضته متوعداً وعيناه تتقدان بالشرر، لكنه تقدم منه وهو على تلك الحالة ووضع السلة أمامه وقال:
- سيدي، لقد جئتك بهدية.
التفت الحاكم نحوه وهو في فورة غضبه ثم صاح باثنين من زبانيته حتى قبل أن ينظر فيها:
- قيدا ظهر صاحب السلة هذا الى الجدار!
ومد يده الى السلة وأبعد الحشائش التي تغطيها وشرع بالتقاط حبات التين وتصويبها تباعاً الى وجه المسكين وصدره. لكنه إذ فرغ منها فوجئ بصاحبنا وهو يضحك ببلاهة فسأله:
- ماذا يضحكك يا هذا؟
- ههه، كنت يا سيدي قد جهزت لجنابك سلة من الرمان الكبير لكن زوجتي نصحتني بأن أحمل لك تيناً هذه المرة. ههه، ترى ماذا كان سيحدث لو كان هذا رماناً!؟
المصدر : عبد العزيز خياط، ده رافه ك ز ك ده ريا فولكلورى، دهوك، 2005.



بمناسبة ذكرى مولد الرسول «ص»

بغداد وكردستان ترتديان حلة ملونة من أضواء وشموع

صباح كوردستان/ غيداء البياتي

محافل شعرية متنوعة تعبر عن حب النبي الكريم محمد «ص»، وشموع ونشرات ضوئية ملونة بألوان الطيف العراقي، كلها عادات وطقوس يمارسها العراقيون خلال تجديدهم للقائهم السنوي المعهود للاحتفاء بذكرى مولد فخر الكائنات وخاتم الانبياء محمد «ص»، فتكتسي درابين وشوارع وبيتوتات العراقيين حلة زاهية تتمثل بألوان النشرات الضوئية، فمثلما ترفرف الراية الخضراء التي تحمل اسم محمد «ص» ببغداد وفي منطقة الاعظمية على وجه الخصوص، تعلو أخرى في اغلب مناطق الاقليم وبالاخص منطقة قلعة اربيل، احياء لذكرى ولادة رسول الله «ص».

فمنذ اول يوم لشهر ربيع الاول وحتى ليلة المولد النبوي الشريف، يحتفل العراقيون من الشمال الى الجنوب باقامة المناقب النبوية، وذكر سيرة النبي «ص»، فمنهم من يوقد الشموع كل يوم بمنزله تبركا بالرسول الكريم، واخرون يبقون في باحات المساجد بعد صلاة المغرب للاستماع الى الموشحات النبوية، بينما تزين النسوة بيوتهن بعد حملة تنظيف كبيرة وكأنهن يستقبلن يوم العيد.

مدير مركز التدريب والتأهيل الاعلامي في وزارة الثقافة بأربيل أدريس لاوة نقل لـ«كردستان الصباح» صورة واقعية عن طبيعة احتفال مدينته بذكرى مولد الرسول «ص» عبر الهاتف فقال:«مراسيم الاحتفال بهذه المناسبة الدينية ليس حدثا معاصرا في كردستان، بل انها تعد من العادات والتقاليد المتوارثة عبر الاجيال، فهي قديمة تعود الى اكثر من سبعمئة عام، وان اول من احتفل بمولد نبينا «ص» بشكل منظم وكبير هو السلطان مظفر الدين كوكبري حاكم اربيل، فكان ينصب القباب الخشبية المزينة له ولامرائه وفيها جوق المنشدين، وكان الناس من جميع ارجاء الجزيرة العربية يقصدون المدينة ليتفرجوا على مراسيم الاحتفال ويتلذذوا بأنواع الاطعمة، هذا يعني ان اهالي مدينة اربيل هم اول من احتفل بمولد فخر الكائنات محمد «ص» بعدها انتشرت طقوس الاحتفال بجميع ارجاء العالم الاسلامي الى يومنا هذا».

ادريس أوضح:» ان جميع الكرد في اربيل احتفل بتلك المناسبة الدينية كلاً على طريقته الخاصة، فتجمهر الناس حول قلعة اربيل وباشروا بتوزيع ما بجعبتهم من حلوى واوقدوا الشموع، كما انتشرت سيارات الاجرة

> للاطفال نصيب ايضا في ممارسة طقوس الاحتفاء الديني الشريف، حيث اكتسوا حلة جميلة خلال الاحتفال بذكرى المولد النبوي واوقدوا الشموع وقرعوا الطبول والدفوف وهم يرددون اناشيدهم الشعبية التي تتغزل بحب الرسول محمد«ص»





والحافلات لتنقل المحتفلين من والى القلعة بالمجان، ووزعت الحلويات والعصائر واقيمت الولائم، فقد اكتظت مدينة اربيل منذ ساعات الصباح الاولى بأعداد كبيرة من المحتفلين خرجوا برفقة عوائلهم لاحياء شعائر الاحتفال، رافعين الاعلام البيض والخضر التي تدل على تلك المناسبة الشريفة، مصطحبين معهم مكبرات الصوت لبث المدائح النبوية والاناشيد الدينية، مشكلين لوحة ملونة بألوان الطيف العراقي، عنوانها السلام في حب نبي الرحمة والانسانية محمد «ص» وأطارها اللحمة الوطنية، حيث لا فرق بين عربي وكردي، فالجميع يحمل راية محمد «ص» « .

ويضيف لاوة:» للاطفال نصيب ايضا في ممارسة طقوس الاحتفاء الديني الشريف، حيث اكتسوا حلة جميلة خلال الاحتفال بذكرى المولد النبوي واوقدوا الشموع وقرعوا الطبول والدفوف وهم يرددون اناشيدهم الشعبية التي تتغزل بحب الرسول محمد«ص» .

ابو دلير «53» عاما من السليمانية كان قد اتى الى بغداد لزيارة الاقارب قال :»غمرتني السعادة وانا اسير في طرقات منطقة الاعظمية المتلألئة بنشرات الفرحة بذكرى ولادة النبي محمد «ص»، فكثيرة هي العادات المشتركة، فيما بين البغداديين والكرد بكردستان للاحتفال بتلك المناسبة ومنها صنع الحلويات وبعض الاكلات الشعبية والتزاور بين الجيران وايقاد الشموع واقامة المناقب النبوية في المنازل والجوامع وبعض المحال التجارية لذكر سيرة الرسول والمدائح المحمدية».

ويضيف:»شعرت في هذا اليوم بمعنى اللحمة والوحدة الوطنية من خلال تلك العادات والتقاليد التي تقام سنويا في هذه الليلة المباركة، حيث الابتهاج والفرح بذكرى المولد النبوي الشريف الذي يحتضنه جامع الامام الاعظم واهالي الاعظمية في بغداد، فيستقبلون الزائرين المبتهجين بولادة فخر الكائنات محمد «ص»، مثلما يستقبلهم الكرد في كردستان، خاصة في قلعة اربيل تلك المنطقة المكتظة دوما بالمتبضعين والبائعين والسياح، وهي تقاليد جميلة تجمع العراقيين من جميع الاطياف والقوميات، ونحن نسعى لنجعلها تتناقل عبر الاجيال ليتعلم اولادنا حب الرسول«ص» .

وقد هنأ حسن شيخ سعيد البرزنجي من قضاء عقرة بكردستان وهو احد موردي الطريقة العلية القادرية العالم الاسلامي بذكرى مولد فخر الكائنات الرسول محمد«ص» وقال :» نحتفل بهذه المناسبة العظيمة في جميع فروع تكايانا داخل العراق وخارجه باحياء حلقات الذكر ومدح الرسول الاعظم «ص» وبالاخص في فرعنا الرئيس باقليم كردستان محافظة دهوك قضاء عقرة، حيث نقوم باستقبال الاف الموردين المحتفلين بهذه المناسبة العظيمة، فنحيي المولد النبوي على الطريقة الصوفية المتمثلة باقامة المناقب النبوية لمدح الرسول الكريم وحلقات الذكر وجلسات الوعظ والارشاد»

بعد ثلاث سنوات من تحريرها، الدمار وغياب الاستقرار يمنع عودة الأهالي الى سنجار

صباح كوردستان:

مع تعدد المشاكل التي يواجهها سكان قضاء سنجار والمناطق التابعة له، ومرور اكثر من اربعة اعوام على سيطرة تنظيم داعش على مناطقهم وارتكاب عمليات قتل واختطاف واسعة فيها، ومع مرور ثلاثة اعوام على اسعادة المدينة، الا ان غالبية السكان سواء من المسلمين، السنة والشيعة، كما الايزيديين يتخوفون من العودة، في ظل عدماستقرار الأمن وانعدام الخدمات وسط الدمار الوساع في المدينة وعدد كبير من المجمعات والقرى السكنية.



عثر فريق المنظمة الايزيدية للتوثيق، على مقبرة جديدة في مجمع تل عزير بقضاء سنجار تحوي بين خمس الى سبع رفات، لتضاف الى عشرات المقابر الجماعية التي اكتشفت في سنجار ومحيطها والتي تضم مئات الجثث العائدة لايزيديين تم قتلهم اثناء استيلاء تنظيم داعش على المدينة في آب 2014، يأتي ذلك في وقت تستمر مشكلة عدم عودة اهالي القضاء الى مناطقهم في ظل تأخر عمليات الاعمار وغياب الاستقرار السياسي والأمني وغياب فرص العمل.

وذكر بيان صادر عن الفريق، أنه ومن خلال معلومات تلقاها من العناصر الأمنية المتواجد بقضاء سنجار، تمكن الفريق من العثور على مقبرة جماعية وسط خزان للمياه الثقيلة في مجمع تل عزير، اضافة الى العثور على موقع احتجاز.

واوضح البيان انه بعد إجراء التحليل اللازم للمعلومات المنقولة من عنصار امنية، قام الفريق بزيارة الموقع واجرى الكشف الموقعي و«تحقق من وجود مقبرة وسط خزان للمياه الثقيلة داخل أحد المنازل وسط مجمع تل عزير بناحية القحطانية، وتم وضع الاشارات الدالة على المقبرة».

وأضافت المنظمة الايزيدية للتوثيق، ان فريقها اجرى ايضا الكشف الموقعي لمكان يعتقد انه كان موقع احتجاز، مبينة انه «من تحليل ملامح الموقع وحيثياته يبدو أنه استخدم كموقع لاحتجاز نساء واطفال وسط مجمع تل عزير»، مشيرة الى ان المقبرة تحوي بين خمس الى سبع رفات.

وطالبت المنظمة،مديرية المقابر الجماعية بضرورة وضع اليد على موقع المقبرة والقيام بالاجراءات القانونية وفق قانون المقابر الجماعية.

كما طالبت، فريق التحقيق الدولي بضرورة زيارة الموقع كركن من أركان جريمة الابادة الجماعية بالاضافة الى عشرات المقابر الاخرى.

العودة المتعطلة

ويأتي اكتشاف المقبرة الجديدة، في الذكرى الثالثة لتحرير المدينة من سيطرة تنظيم داعش، وفي وقت تستمر مشكلة عدم عودة اهالي القضاء الى مناطقهم في ظل تأخر عمليات الاعمار وغياب الاستقرار السياسي والأمني مع تعدد التشكيلات العسكرية والامنية في المنطقة والتابعة لجهات متعددة.

وقال مدير المرصد العراقي لحقوق الانسان مصطفى سعدون، إن ابرز المشاكل التي تواجه الأيزيديين تتمثل في عدم إمكانية العودة إلى مناطقهم واستمرار نزوحهم في ظل الدمار الكبير في المدينة الى جانب المشاكل النفسية للضحايا وعوائلهم، فضلا عن مشكلة المختطفين، معتبرا أن وجود آلاف الايزيديين على الجبال في اوضاع صعبة ومنذ أربعة سنوات هو الأمر الأكثر خطوة وأهمية حاليا.



وأضاف سعدون، أنه منذ تحرير سنجار منذ ثلاثة أعوام لم يتمكن الإيزيديون من العودة إلى مناطقهم لعدة أسباب، أولها يتعلق بنسبة الدمار الكبيرة في بلداتهم والتي تصل إلى 90% في سنجار، اضافة الى مشكلة تفرق العوائل ووجود عدة آلاف من المختطفين من قبل تنظيم داعش والذين مازالوا مجهولي المصير.

وتابع سعدون أن من بين الأسباب الأخرى لعدم عودة الايزيديين هو اشكالية ادارة سنجار، إذ توجد خلافات بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان حول إدارة القضاء، وتوجد قوى عسكرية تابعة للطرفين في المنطقة.

الهجرة خارج البلاد

ومع تعدد المشاكل التي يواجهها سكان قضاء سنجار والمناطق التابعة له، ومرور اكثر من اربعة اعوام على سيطرة تنظيم داعش على مناطقهم وارتكاب عمليات قتل واختطاف واسعة فيها، ومع مرور ثلاثة اعوام على اسعادة المدينة، الا ان غالبية السكان سواء من المسلمين، السنة والشيعة، كما الايزيديين يتخوفون من العودة، في ظل عدماستقرار الأمن وانعدام الخدمات وسط الدمار الوساع في المدينة وعدد كبير من المجمعات والقرى السكنية.

وفيما يفضل الكرد المسلمون من اهالي سنجار، الاقامة في مدن اقليم كردستان او المخيمات المنتشرة فيها، والاستقرار هناك لفترة طويلة بعد تمكن جزء منهم من تأمين فرص عمل ووظائف، الا ان الايزيديين في غالبيتهم يسكنون المخيمات، وهم يتطلعون الى الهجرة خارج البلاد.

وبحسب ارقام لمنظمات ايزيدية فان اكثر من 110 آلاف ايزيدي، هاجروا خلال السنوات الاربع الأخيرة من اصل نحو 450 الف ايزيدي كانوا يعيشون في العراق ويحاول مئات الايزيديين خاصة من الشباب الهجرة بطرق شرعية او غير شرعية عبر تركيا ومنها الى اليونان ولاحقا الدول الاوربية حيث يفضلون التوجه الى المانيا بوجود جالية ايزيدية كبيرة هنا.

ولا تشمل الهجرة الناس العاديين بل ايضا الشخصيات الايزيدية والعاملين في وظائف مرموقة.

ويقول خديدا حسين، وهو شاب ايزيدي من سنجار، تخرج قبل عامين من كلية الاداب بجامعة دهوك، ويقيم في مخيم على اطراف مدينة زاخو القريبة من تركيا «كل الشباب يبحثون عن فرصة للهجرة، سواء عبر سحبهم من قبل احد اقاربهم او عبر طلب رسمي للهجرة مقدم من خلال الامم المتحدة، او عبر الهجرة غير الشرعية».

ويضيف «لا أمل في تحسن الأوضاع واعمار مناطقنا، فحتى بعد ثلاث سنوات من تحريرها لم يحصل بناء، والخدمات الأساسية ضعيفة، والبطالة منتشرة بشكل كبير ففرص العمل معدومة في ظل غياب المشاريع، والخوف مستمر بوجود عدة تشكيلات امنية وسياسية تنتشر في المنطقة».

ويخلص الى القول «قلة من الشباب هم من يفكرون في البقاء هنا، فالغالبية الساحقة تفكر في الهجرة وتأمل ان تجد طريقا لذلك.. وتجد الآن في تركيا مئات الايزيديين يحاولون بطريقة ما الوصول الى اوربا رغم المخاطر الكبيرة وحالات الغرق المستمرة في البحر او الموت والاختفاء في الغابات».

بمناسبة تأسيسها

السليمانية تحتضن مهرجان «المحبة والسلام»

صباح كردستان / غيداء البياتي

محافظ السليمانية هفال ابو بكر لـ»صباح كردستان»:» المهرجان الخاص بالمحبة والسلام اقيم بمناسبة تأسيس مدينة السليمانية عاصمة الثقافة والمحبة والتضامن والتسامح والسلام شارك فيه عدد كبير من خيرة الفنانين العراقيين ومن جميع محافظات العراق، فضلا عن مساهمة اهم الفنانين من اقليم كردستان، فكان كرنفالا رائعا يليق بتلك المناسبة لهذه المدينة العريقة، وهذه المشاركة من قبل المبدعين بالفن التشكيلي هي مبادرة جيدة تسهم بتفعيل روح المواطنة





بمزيد من التفاؤل بغدٍ أفضل للحركة التشكيلية احتضنت أروقة «ماجدي مول» في مدينة السليمانية مهرجان «المحبة والسلام» الذي افتتح من قبل المدير العام لدائرة الفنون التشكيلية الدكتور علي عويد العبادي، بمشاركة محافظ السليمانية الأستاذ هفال أبو بكر، والذي نظمه المركز العالمي للفنون التشكيلية.

شهد المعرض حضورا واسعا من قبل الفنانين ومن جميع المحافظات العراقية وعدد من متذوقي الفن التشكيلي، فضلا عن بعض القنوات والصحف المحلية.

المدير العام تجول في أروقة المعرض برفقة السيد محافظ السليمانية واطلع على مشاركات الفنانين في هذا المهرجان، الذي شارك فيه عدد كبير من الفنانين التشكيليين ومن محافظات العراق كافة .

وقد اعرب الدكتور علي عويد عن سعادته بمشاهدة الأعمال الفنية المعروضة وعن تقديره العالي لمحافظ السليمانية هفال ابو بكر لما قدمه من حسن الاستقبال والاهتمام بالفن والفنانين، لا سيما المهرجان الفني الذي اقيم على ارض مدينة الثقافة السليمانية.

وقد اكد المدير العام خلال كلمة القاها بعد الانتهاء من تجواله في المعرض :»أن دائرة الفنون التشكيلية أبوابها مشرعة لخدمة الفنانين والحركة التشكيلية في العراق وداعمة لهم بكل ما تمتلك من إمكانيات، مشيراً الى أن هذه المرحلة هي مرحلة عمل ونشاط خاصة ونحن على أعتاب انطلاق فعاليات مهرجان الواسطي للفن التشكيلي في دورته «12» .

محافظ السليمانية هفال ابو بكر قال لـ»صباح كردستان»:» ان هذا المهرجان الخاص بالمحبة والسلام اقيم بمناسبة تأسيس مدينة السليمانية عاصمة الثقافة والمحبة والتضامن والتسامح والسلام وقد شارك فيه عدد كبير من خيرة الفنانين العراقيين ومن جميع محافظات العراق، فضلا عن مساهمة اهم الفنانين من اقليم كردستان، فكان كرنفالا رائعا يليق بتلك المناسبة لهذه المدينة العريقة، وهذه المشاركة من قبل المبدعين بالفن التشكيلي هي مبادرة جيدة تسهم بتفعيل روح المواطنة، ودولة القانون، وقد جعلت الموزائيك العربي مندمجا بالكردي، وبذلك فأنه سيكون مسخرا للصالح العام وعلى الدولة ان تدعم الفن لترتقي به « .

هذا وقد أعرب د. ابو بكر عن شكره وامتنانه لوزارة الثقافة في الحكومة الاتحادية والمديرية العامة للثقافة والفنون في مدينة السليمانية والزملاء في مديرية الفنون التشكيلية ، وجميع المشاركين وسفراء السلام من الحضور وكل من دعم واسهم في انجاح المهرجان ، كما تمنى الدكتور هافال استمرار العطاءات والمبادرات الفنية من قبل الفنانين لمثل هذه المهرجانات لتكون بمثابة كرنفالات كبيرة تضم جميع اطياف الشعب العراقي.

في الختام وزع المدير العام بمشاركة محافظ السليمانية الدروع والشهادات والميداليات التقديرية على الفنانين المشاركين في المهرجان، ومن جانب آخر قدم المركز العالمي للفنون التشكيلية هدية المركز لمدير عام دائرة الفنون التشكيلية وذلك من قبل محافظ السليمانية .

هيئة التحرير
سامان نوح
ماجد الحيدر
غيداء البياتي
عمار ساطع
صلاح بابان
الإخراج الفني
زين يوسف
للاتصال بنا على الايميل
skurdistan2017@gmail.com
Mobile : 07828070900